www.izharunnabi.wordpress.com

محاسن کنز الایمان

شیخ الاسلام حافظ خواجہ سلطان محمود
شیخ الاسلام غلام حمید الدین سیالوی

بِسۡمِ اللّٰہِ الرَّحۡمٰنِ الرَّحِیۡمِ
اللہ کے نام سے شروع جو نہایت مہربان رحم والا
(کنزالایمان فی ترجمۃ القرآن ۱۳۳۰ھ)

ادارۃ التحقیقات الامام احمد رضا انٹرنیشنل
کراتشی ، بالاسلامیۃ الجمھوریۃ الباکستانیۃ
۲۵، جاپان مینشن، رضا چوک (ریگل) صدر کراتشی ۷۴۴۰۰ صندوق البرید ۴۸۹
تلفون: ۷۷۲۵۱۵۰ ، فیکس: ۷۷۳۲۳۶۹ ، ای میل: marifraza@hotmail.com

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

بسم الله الرحمن الرحيم

التقديم

الحمدلله رب العالمين والصلوٰة والسلام على سيدالانبياء والمرسلين وعلى آله واصحابه اجمعين ---وبعد

هاتان رسالتان موجزتان عن محاسن ترجمة القرآن الكريم باللغة الارديه مسمى "كنزالايمان" للشيخ الجليل الإمام احمد رضاخان القادرى المحدث البريلوى الهندى (١٢٧٢ھ/١٨٥٦م — ١٣٤٠ھ/١٩٢١م) كان فضيلة الإمام البريلوى عالماً محققا، فقيها متبحراً، محدثاً كبيراً، شاعراً و اديبا بليغا كما أشار على هذه الامر الاستاذ، حكيم عبدالحئى الكهنوئى الهندى:

"كان عالما متبحرا، كثير المطالعة، واسع الإطلاع، له قلم سيّال و فكر حافل فى التاليف و تبلغ عدد مؤلفاته على بعض ترجميه إلىٰ خمسمائة أكبرها: الفتاوىٰ الرضويه

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

يندر نظيره في عصره في اطلاع على الفقه الحنفي و جزئياته ، يشهد بذلك مجموع فتاواه و كتابه "كفل الفقيه الفاهم في أحكام قرطاس الدراهم" الذي ألفه في مكة سنة ثلاث و عشرين و ثلاث مأة والف، وكان راسخا طويل الباع في علوم الرياضية والهيئة والنجوم والتوقيت"(١)

ويقول الاستاذ الدكتور السيد حازم محمد احمد عبدالرحيم المحفوظ الازهري ، مدرس مساعد اللغة الاردية وادبها، جامعة الازهر الشريف، بالقاهره المصر:

"اللغات التي برع فيها" كان الإمام أحمد رضا خان محباً للغة الأم اللغة الارديه، بالإفاضة إلى اللغتين العربية والفارسية. وكان الله قد وهبه ذاكرة لاقطة ، فاقبل على آداب هذه اللغات ينهل منها بشغف شديد، ما استطاع إلى ذلك سبيلاً"(٢)

" المختصر كان الإمام بريلوى (رحمه الله) من فطاحل القرن العشرين وهو عاملا باحكام الاسلام ، الصحيحة، معتصما بحبل الله

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

المتين، معزما ومستهاما بذات النبى الكريم
صلى الله عليه وسلم، مجليا فى حلات البحث والتحقيق،
لايساويه أحد من علماء عصره فى علمه
وعبقريته ـ(٣)

أما تصانيفه و شروحه و حواشيه فهو مابين خمس مائة إلى الف كما كتب المفتى اعجاز ولى خان ملحق المعتقد المنتقد (المطبوع بلاهور، ص٢٦٦) ولكن تصانيفه الآتية تحتل مكانة مرموقة وهامة جداً لبعض الوجوه والاعتبارات:

(١) العطايا النبوية فى الفتاوىٰ الرضوية
(٢) جد الممتار على رد المحتار
(٣) الدولة المكية بالمادة الغيبية
(٤) كنزالايمان فى ترجمة القرآن
(٥) كفل الفقيه الفاهم فى احكام قرطاس الدراهم
(٦) فوز مبين در ردِّ حركتِ زمين
(٧) الكلمة الملهمة فى الحكمة المحكمة لوهاء الفلسفة المشئمة
(٨) المحجة المؤتمنة فى آيات الممتحنة

ممالاريب فيه أن هذان كتابان "رائع الكنزالايمان" و"رد الشبهات عن كنزالايمان" انموذجة نادرة و تحقيقاته الانيقة من

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

معتبر كتب التفاسير و الحديث التى أخذ الإمام وبيّن فى ترجمة القرآن فى اللغة الأرديه (كنزالايمان) لتفهيم وتسهيل المعانى الآيات القرآن المرادى۔

هنا عدد قليل من تراجم القرآنيه فى اللغة الأرديه التى ترجمة من متن القرآن الكريم مباشرة أماسائرالتراجم الأخرى إماترجمة أو تسهيل للتراجم السابقه أو تفهيم و تشريح لها أو نقل للتراجم الحرفية إلى التراجم التفسيرية حسب ذوق الناقلين الذين ليس لهم إلمام باللغة العربية على الاطلاق، على كل حال فان ترجمة الإمام احمد رضا تمتاز بأنها ترجمة مباشرة من نص القرآن الكريم لامن التراجم القرآنية الأخرى۔

ثانياً، كان الشيخ الامام احمد رضا (رحمه الله) اديباً مقتدرا وبليغا فصيحا و شاعرا مطبوعا ذا اسلوب رشيق فى اللغة العربيةكما كان كذلك فى اللغة الأرديه التى هى لغته الأم ، ثالثاً، كان عثورا علىٰ أبعاد اللغتين و مجاريهما متبحرا و متوسعا فى التفسير والحديث جامعا بين العلوم والفنون المختلفه والصاعات و الرياضات ، غواصاً فى أعماق علوم القرآن واللغتها وطياتهافذلك كله جاء بترجمه ممتازة لم يستطع أن يقدح فى معنويتها ومغزاها أو يقلل من أهميتها اكتشاف علمى حديثة او تجربة علمية جديدة۔ حدثت مشكلات جديدة معقدة تتعلق بعلم

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

الاقتصاد و علم الفلك فوجدنا حولها فى كنزالايمان بينما نجدالتراجم الأخرىٰ عاجزة عن تقديم حولها. نشرت كنزالايمان سنة ١٣٣٠هـ/١٩١١ء م اى قبل وفاته بعشر سنين وكان فى ذلك الوقت يوجد كبار العلماءِ لكل مسلك و مذهب لكن احدا منهم يجترأ أن يتعن فيها أو يعترض عليها، بل قد كتب عدة من العلماء والمفكرين مقالا تهم عن كنزالايمان. (٤) كمايكتب علامه سعيد بن عزيزيوسف زئى احدالعالم السلفى:

"هذه اول ترجمة روعى فيها علو حضرته تعالىٰ وجلالته وعظمته ومجده وكبريائه عند ترجمة الآيات المتعلقة بذاته تعالىٰ ولا توجد هذه المزية فى غير ها من تراجم القرآنيه...... وفى ترجمة الآيات التى تتعلق بسيد الاولين والآخرين ، حبيب رب العالمين، امام الانبياء ، شفيع يوم الجزاء محمد المصطفىٰ صلى الله تعالىٰ عليه وسلم راعى فى ترجمتها مكانته السامية ومنزلته الرفيعة ولم يساير فى هذا الصدد مع غيره من المترجمين الذين أتوا بترجمةهنده الآيات اللغوية والحرفية فحسب هذه الفضيلة تخلو منها التراجم الأخرىٰ

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

تماما(٥)۔

كتب خليفة الفاضل البريلوى الشيخ ،العلام نعيم الدين المرادآبادى تعليقات على كنزالايمان مختصره ،فى كلماتها، جامعة فى معانيها، سماها "خزائن العرفان فى تفسير القرآن و صدرت على هامش كنزالايمان وقدترجمت كنزالايمان إلى اللغات الاخرىٰ ايضاً يعنى إلى اللغات الانجليزيا، السنديه، البنغالية وغيرها۔

وقدرفع اعتراضات و رد الشبهات عن بعض العبارات كنزالايمان ، فضيلة الشيخ علامه غلام حميد الدين سيالوى عليه الرحمه فى تصنيفه "رد الشبهات عن كنزالايمان" و كشف وثبت فى هذه مقاله بالتفصيل و بالدلائل من عبارات التفاسير المعتبره أن معترضون خصوصاً إدارة البحوث الاسلامية العلمية والافتاء الدعوة والارشاد بالرياض (مملكت السعودية) لم يتعلموا هذه اللغة (الأردية) وقدرت هذه الترجمه والتعليقات بعد تصبيغهما بصيغة كاذبة خاطئة۔

وفى مقالة الأخرىٰ "روائع الكنزالايمان" قد تحسن فضيلة الشيخ ، العلام ، الحافظ خواجه سلطان محمود حفظه الله تعالىٰ بانكشاف القناع عن حقيقة الحال ويتحقق وتبيين ويتقن الأمر بأن الترجمة (كنزالايمان) العصارة التفاسير المعتبره والعصرة

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

محبة الله تعالیٰ و رسوله الكريم الامين صلى الله عليه وسلم۔

قدّم الشيخ الحافظ سلطان زيد علمه ابحاث المقارنه بترجمة الشيخ محمود الحسن ديوبندى لإثبات دعوٰه أن ترجمة الكنزالايمان أفضل من تراجم الكبار علماء المعاصرين ويسعدنى هنا۔ وانا أكتب انطباعاتى۔أن أقوم بالشكر الجزيل لهذا ن المصنفان المحترمان فجزا هما الله تعالیٰ احسن الجزاء واسأل الله تعالیٰ أن يقبل منهماومناهذه الخدمة الطفيفة ويقيض بها القبول ويوفقنا لمزيد من خدمات الاسلاميه إنه على كل شئى قدير۔

اللهم اغفرلنا ولوالدينا ولا ساتزتنا ولجميع المومنين والمؤمنات و المسلمين والمسلمات الاحياء والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين۔

وصلى الله تعالیٰ علیٰ خير خلقه سيدنا و مولانا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى اله واصحابه وعلماء ملته واولياء امته اجمعين ۔

السيد وجاهت الرسول القادرى

رئيس المركز البحوث لامام احمد رضا

(ادارئه تحقيقات امام احمد رضا انترنيشنال)

كراتشى ، باكستان

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

حوالہ جات

(۱) عبدالحی، مولانا، لکناؤوی، نزهت الخواطر، الجزء الثامن ، ص ٤

(۲) حازم محمد احمد الازهر، السید الدکتور، الإمام الأکبر المجدد محمد احمد رضاخان والعالم العربی ، مطبوعه مؤسسة رضا (رضا فاؤندیشن) لاهور، باکستان ، ص۲۹

(۳) الاستاذ محمد عارف الله مصباحی، تقدیم ، الشیخ احمد رضا خان البریلوی ، وشئی من حیاته وافکاره ، وخدماته ، کراتشی / لاهور ۱٤۱۱ھ، ص ۱۰–۱۱

(٤) مجلة المیزان (الاردية) العددالممتازعن الشیخ احمد رضا خان مارس ۱۹۷٦م، ص۸٥–۱٥٦، بحواله الشیخ احمد رضا خان البریلوی وشئ من حیاته وافکاره و خدماته مؤلفه الدکتور محمد مسعود احمد ، ص۹۷۔

(٥) سعید بن عزیز یوسف زئی "کنزالایمان اهل حدیث کی نظر میں"

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

من روائع

كنز الایمان

مصنف

شیخ السلام

حافظ خواجه سلطان محمود حفظه الله

〈دریائے رحمة، حضرو، اتک، باکستان〉

ادارة التحقيقات الامام احمد رضا انترنيشنل

(المركز البحوث للامام احمد رضا) كراتشي، بالاسلاميه الجمهوريه الباكستانية

٢٥/جابان مينشن، رضا جوك، (ريجل) صدر كراتشي ٧٤٤٠٠ صندوق البريد ٤٨٩،

تلفون: ٧٧٢٥١٥٠، فيكس: ٧٧٣٢٣٦٩، اى.ميل: marifraza@hotmail.com

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی اعز العلم فی الا عصار واعلی حزبَه فی الامصار والصلوة والسلام علی رسوله المختصِ بهذاالفضل العظیم وعلی اله الذین فا زوامنه بحظ جسیم ۔امّابعدفیا ایهاالعلماء المتبحرون و یا ایها السامعون المعظمون۔

السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته !

انّا قد اجتمَعنا فی هذ المقام لِتذکارعاشق الرسول الشهیرعند اهل السنةوجماعة باعلیحضرت الشیخ امام احمد رضاؒ امطرالله امطاررحمته علی مرقده الشریف اِنه قد منّ منّاً عظیما علی امةرسول الله ﷺ خصوصًاعلی اهل السنةوجماعة بوضاحة العقیدة لان مدار النجاةعلی صحةالعقیدة المثل مشهور" لکلٍ فن رجال " ولکن الشیخ الامام احمد رضاؒ بَرّدالله مضجعه الشریف کان وحده رجلاًلفنون کثیرة قریباً لا ثنین و خمسین فناً خصوصاً لفن الفقه وترجمة القرآن وقال النبی ﷺ من یردالله به خیرا یفقهه فی الدین الآن اریدان ا تقابل بین ترجمة محمود الحسن المشهورعند علماءدیو بندیة شیخ الهند ' وبین ترجمة الامام احمد

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

رضا البریلویؒ بقدر طاقتی الضعیفة بحول اللّٰہ وقوتہ . قال محمود الحسن فی ترجمة الآیة لا ریب فیہ کچھ شک نہیں المفهوم من هٰذہِ الترجمة انہ لا شك لرجل فیہ ان لم یکن لرجل شك فیہ فکیف قال اللّٰہ تعالی ان کنتم فی ریب الاٰ یة وقال الشیخ امام احمد رضاؒ کوئی شک کی جگہ نہیں یعنی ان ارتاب احد فلیرتب ولٰکن القرآن لیس فیہ مقام شكٍ لانّ (لَا) لنفی الجنس ولا لنفی الجنس یَنْصب الاسمَ ویَرفع الخبرَفکلمة الریب اسم للاوفیہ ظرف مستقر خبر لہ' واذا کان الظرف خبرًایخذف متعلقہ اسم وفعل یعنی ثبت ثابت او وُجِدَ موجود اعنی انّ القرآن لیس الشكُ ثابت او موجود فیہ یعنی ان ارتاب احد فلیرتبْ ولٰکن القرآن لیس فیہ مقام للشك وقال محمود الحسن فی ترجمة آیة ولا تقربا هذہ الشجرة فتکونا من الظلمین اور پاس مت جانا اس درخت کے پھر تم ہو جاؤ گے ظالم فمحمود الحسن قدا ثبت الظلم لاٰدم و حوّاء علیهما السلام والظلم فی اللغة الا ردویة ذنب عظیم واثم کبیر وقال الامام احمد رضاؒ فی ترجمة هٰذہ الآیة اس پیڑ کے پاس نہ جانا کہ حد سے بڑھنے والوں میں سے ہو جاؤ گے لانہ' اذا کان جزاء سیئة مقررًا فاذا جزی احد" زائدًا عن حد المقرر کان ظالماً وکذا اذا کان جزاء حسنة مقررًا فنقص فی جزاء حسنة کان ظالماً فکذا فی هذہ الآیة قد بین اللّٰہ تعالی هذہ الشجرة حدًا لاٰدم علیہ السلام فاذا تجاوز آدم علیہ السلام عن هذہ الشجرة کان ظالماً بهذاالمعنی یعنی متجاوزًا عن حد المقرر وقال محمود الحسن فی ترجمة آیة نساؤکم حرث لکم فأتوا حرثکم

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

انّیٰ شئتم ﴿تمہاری عورتیں تمہاری کھیتی ہیں سو جاؤ اپنی کھیتی میں جہاں سے چاہو۔﴾ المفهوم من هذه الترجمة فأتوا حرثكم من اىّ مكان شئتم من القبل ام من الدبر يعنی من الفرج ام من الدبر و فی كتب الاصول انّیٰ ظرف مكان ولكن انّیٰ فی أية فأتو حرثكم انّیٰ شئتم بمعنی كيف يعنی كيف شئتم مضطجعاً او مستلقياً او قائماً وقال الامام احمد رضاؒ فی ترجمة هذه الاية تمہاری عورتیں تمہارے لئے کھیتیاں ہیں تو آؤ اپنی کھیتی میں جس طرح چاہو وقال محمود الحسن فی ترجمة آيةٍ ومكروا ومكر الله مکر کیا ان کافروں نے اور مکر کیا اللہ نے اور اللہ کا داؤ سب سے بہتر ہے۔ المفهوم من ترجمة هذه الآية ان الله مكار والمكر عيب من العباد فكيف من الله تعالیٰ و فی المشكوٰة حديث فی باب جامع الدعاء الفصل الثانی عن ابن عباس رضی الله تعالیٰ عنهما قال كان النبی ﷺ يدعو بقوله رب اعنِّی ولا تعن علیّ و انصرنی ولا تنصر علیّ وامكر لی ولا تمكر علیّ وقال الشيخ عبد الحق فی الحاشية فی تشريح هذا لحديث وقيل المكر حيلة توقع به المرء فی الشرّ وهی من الله تعالیٰ تدبير خفیّ يعنی اذا كان المكر منسوباً الی الله تعالی فكان معناه تدبيرًا خفيّاً وقال الامام احمد رضاؒ فی ترجمة هذه الاية اور کافروں نے مکر کیا اور اللہ تعالیٰ نے انکے ہلاک کی خفیہ تدبیر فرمائی۔ وقال محمود الحسن فی ترجمة اية ان المنٰفقين يخٰدعون الله وهو خادعهم البتہ منافق دغابازی کرتے ہیں اللہ سے اور وہی انکو دغا دے گا۔ المفهوم من ترجمة هذه الاية اِنّ المحمود الحسن قد اثبت لله تعالیٰ دغا ودغا فی لغة الاردويه عيب اقبح وخلق اشنع اعلموا ايها

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

العلماء المتبحرون والسامعون المعظمون ان لفظ المكر و الکید او الخدع فی ایّ مقام جاء فی القرآن المجید فمحمودالحسن فعل معناه مکرو فریب وداء ودغا و هذهِ المعانی کلها فی لغة الاردویة عیوب و الامام احمد رضاؒ فعل معنا هذه الکلمات ﴿تدبیر خفی﴾ ﴿وہ بے خبر کرکے مارے گا﴾ اعنی امام احمد رضاؒ اجتنب من نسبة العیوب الی الله تعالیٰ فمحمودالحسن نسب هذه العیوب کلها الی الله من غیر تفکر والشیخ الفاضل امام احمد رضاؒ فی کل کلمة القرآن یکون معناه فی الغة الاردویة ذاعیب اجتنب کل الاجتناب و محمود الحسن ما تفکرذالك ومن ترجمة محمود الحسن یثبت کلُ عیب لله تعالیٰ و خصوصاً یثبت الجهالةُ لله تعالیٰ فی اکثر الامور ان تکتب الایاتُ کلُها صار المضمون طویلًا مفرطاً و ان یؤلون الایاتِ فای الفائدة فی تاویلاتها لان الجاهل غیرمعتقد یفهم من الترجمة ان الله جاہل مکار خداع نعوذ بالله استغفرالله۔

قال المحمودالحسن فی ترجمة الایة ولقد همت به وهم بها لو لا ان رّا برهان ربه اور البتہ عورت نے فکر کیا اسکا اور اس نے فکر کیا عورت کا، اگر نہ ہوتا یہ کہ دیکھے قدرت اپنے رب کی۔ المفهوم من ترجمة هذه الایة ان الزلیخا همت به وان یوسف علیه السلام هم بها یعنی یوسف علیه السلام قد اراد الزنا بها وفی الایة لو لا امتناعیه شرطیه موجود و معنی لو لا امتناعیه شرطیه اذاکان الشرط موجودًا فالجزاء منفی واذا کان الشرط منفیا کان الجزاء موجودًا وفی الایة لو لا امتناعیة شرطیة ان رّا برهان ربه شرط والجزاء محزوف والجملة المتقدمة دالة

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

علیہ اعنی بالجملة المتقدمه وهمّ بها فالمعنی ان لّم یر یوسف برهان ربهِ لَهَمَّ بها ولکنّه رأبرهان ربهِ فما همّ بها و هٰکذا فعل معنی هذه الآية الشیخ احمد رضا ﴿اور بیشک عورت نے اس کا ارادہ کیا اور وہ بھی عورت کا ارادہ کرتا اگر اپنے رب کی دلیل نہ دیکھ لیتا﴾ وقال محمودالحسن فی ترجمة أيةھوالّذی خلقکم من نفس وا حدة الاية وفی تفسیره یفهم ان أدم علیهاالسلام وحوآء قد اشرکا بالله نعوذ باللّٰهان أدم علیه السلام قد سمّی اسم ابنه عبد الحارث والحارث اسم للشیطٰن ویؤِلون ان هذا صورة الشرك لیس حقیقة الشرك و انّ اللّٰه قد ختم هذه الأية فتعٰلی الله عمّا یشرکون فالمفهوم منه انه تعالٰی لا یغفرهما لانه تعالیٰ لا یغفر المشرکین و قداثبت محمودالحسن فی تفسیر هذه الأية اَن المراد منه أدم علیه السلام وحوّاء وقد نُقِلَ قول الحسن البصری وغیرهِ انه أدم علیه السلام و حوّاء لیسا مراداً بل المراد من هذه الأية کل بنی أدم ولکن عند محمود الحسن المرادمنه أدم علیه السلام لانه علیه السلام سمّی ابنه عبدالحارث والحارث اسم الشیطٰن ولقداصر محمودالحسن علیٰ هذا المعنیٰ لان شیخه رشیداحمد الجنجوہی قد افتیٰ هٰکذا فی الفتاوی الرشیدیه حیث استفتی منه رجل بقوله یا حامی الشریعة رشید احمد الجنجوہی ما تقول فی تفسیرهذه الأية التی فی اخر السورة الاعراف جعلاله شرکاء یثبت من تفاسیر اکثر المفسرین ان الأدم علیه السلام و حوّاء قد اشرکابالله لانهما قد سمّی ابنه عبدالحارث والحارث اسم الشیطن وسئلتُ کثیرامن العلماء

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

ولكن ما اجابنى احدجوابا يكون متشفيًا لى فأجاب رشيد احمد
جنجو ہی الشرك الذى فى الأية ليس شرك يكون من ا
يطلق الشرك على الصغائروعلى ترك الاولى
الاحاديث شرك دون شرك فان الشرك الذى صدر عنه شرك فى
التسمية يعنى ان أدم عليه السلام لا يعلم ان الحارث اسم
للشيطٰن فسمّى ابنهِ حارث فهذه صورة الشرك و ليس حقيقة
الشرك تفكروافى جواب رشيد احمد جنجو ہی انه عند علماالديو
بنديه قطب الارشادبمعنیٰ اَنَ مدارالهداية علٰى رشيد احمد
جنجوہی اجاب ان الشرك فى الأية ليس شرك يكون من الكبائر بل
يطلق الشرك على الصغائروعلى ترك الاولى واستَدَلَ بحديث
شرك دون شرك وقال اِن الشرك الذى جاء فى هذه الأية شرك فى
التسمية فان أدم عليه السلام لا يعلم ان الحارث اسم للشيطٰن
فسمّى ابنه عبدالحارث فهذا صورة الشرك لاحقيقة وصدور
الصغائر عن الانبياء بعد النبوة جائز بالاتفاق والله تعالٰى اعلم (بنده
رشيد احمد جنجوہی) تفكر يا ايهاالقارى اذايطلق الشرك على
الصغائر فلا اعتبار للشرك والصغائر يغفرالله لهم بلا توبة
والشرك ان الله لايغفر الأية وقد استدلّ بحديث شرك دون شرك
الشرکُ شرك واِن كان دون شرك الشرك فى الصفات دون شرك
فى الذات وكذا الشرك فى بعض الصفات دون شرك فى
مقابلة بعض الصفات وقال فى اٰخر فتاواه صدورالصغائر عن
الانبياء بعد النبوة جائز بالاتفاق وقد جاء فى الحديث فى المشكوٰة

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

باب الاسامی الفصل الثالث عن ابی وهب الجشمی رضی قال قال رسول الله ﷺ تسموا باسماء الانبیاء واحبُّ الاسماء الی الله عبدالله وعبدالرحمٰن واصد قها حارث وهما م الخ رواه ابودا ؤد قال رسول الله ﷺ اصدق الاسماء حارث وهمام وقال الرشید احمد جنجوہی الحارث اسم الشیطٰن ورشید احمد جنجوہی هو قطب الارشاد عند علماء الدیوبندیة وقد کتب فی ترجمة محمود الحسن فی تفسیر هذه الأیة قال الحافظ ابن کثیر الحدیث الذی یُرویٰ مرفوعاً فی الترمذی فی الاسماء معلول بوجوه ثلاثة وصاحب المشکوٰة قد روی هذا الحدیث عن ابی دا ؤد انظروا کیف یعللون الاحادیث لحمایت اساتذتهم واکابرهم ان کان الحارث اسم الشیطٰن فانظروا فی اسماء الرجال لصاحب المشکوٰة کم من صحابة اسمهم حارث وکم من تابعین اسمهم حارث ورسول الله ﷺ یبدل الاسماء القبیحة فما بدل اسماء الصحابة فهو لا یعلم ان الحارث اسم الشیطٰن والرشید احمد جنجوہی قد علم انِ الحارث اسم الشیطٰن وقد فسر الامام فخرالدین الرازی فی تفسیرهذه الأیة بقوله اعلم انه تعالٰی رجع فی هذه الایة الی تقریر امرِالتوحید وابطالِ الشرک وفیها مسائل (المسئلة الاولٰی) المروی عن ابن عباس رضی هوالذی خلقکم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وهی نفس أدمَ وخلق منها زوجها ای حوا رضی خلقها الله من ضَلعِ أدم علیه السلام من غیر اذی فلما تغشٰهاأدم علیه السلام حملت حملاً خفیفاً فلما اثقلت ای ثقل

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

الـولـد فـى بـطـنـها اتاها ابليس فى صورة رجل فقال ما هذا يا حواءؓ انـى اخـاف ان يـكـون كـلـبـا اوبهيمة وما يدريكِ من اين يخرج امن دبـرك فيقتلكِ او يَشُقُّ بطنكِ فخافت حواءؓ وذ كرت ذالك لأدم عليه السـلام فـلـم يزالا فى هم من ذالك ثم تاها وقال انى سئلت اللّٰه ان يـجـعـلـه صـالـحـاً سـويـاً مثلكِ ويسهَلَ خروجه من بطنكِ تُسمِّيه عبدالحارث وكان اسم ابليس فى الملئكة الحارث فذالك قوله فلما اٰتـاهـمـا صـالـحـا جعلاله شر كاء فيماأتاهما اى لـمّـااتاهما اللّٰه ولدا سـويـاً صـالـحـاً جـعـلالـه شـركاء اى جعل أدم عليه السلام وحواءؓ شـريـكـاً والمراد به الحارث هذا تمام القصة واعلم ان هذا التاويل فـاسـد ويـدل عـلـيـه وجـوه (الاول) انـه تعالٰى قال فتـعـلـى اللّٰه عما يشر كـون وذالك يدّلُ على ان الذين اَتو بِهِ جماعة (الثانى) انه تعالى بـعده يقول ايشـر كـون مـا لا يـخلق شياءً وهم يخلقون وهذا يدّل عـلى ان المقصود من هذه الاية الرد على من جعل الاصنام شركاء للّٰه تـعـالٰـى ومـا جرى لابليس اللعين فى هذه الاية ذكر (الثالث) لو كان المراد ابليس لقال ايشر كون من لا يخلق ولم يقل ما لا يخلق شيـئًا لان العاقل انما يذكر بصيغة من لا بصيغه ما(الرابع) ان أدم عليه السلام كان من اشدِّ الناس معرفة بابليس وكان عالما بجميع الاسماء كما قال تعالٰى وعلّم أدم الاسماء كلها فكان لا بدّ ان يكون قد علم اسمُ ابليس هوالحارث فمع العداوة الشديده التى بينه وبين أدم ومـع عـلـمـه بـأنَّ اِسـمُـه هوالحـارث كيف سمّى ولد نفسه بـعـبـدالـحـارث وكيف ضـاقت عليه الاسماء حتى انه لم يجد سوى

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

هـذا الاسمِ (الخامس) ان الواحد منّا لوحصل له ولد يرجومنه الخيرو الصلاح فجاءه انسان ودعا الى ان يسمّيه بمثل هذه الاسماء لَزجره و انكرعليه اشد الانكار فأدم عليه السلام مع نبوتهِ وعلمه الكثير الذى حصل من قول وعلّم أدم الاسماء كلها وتجاريه الكثيرالتى حصلت له بسبب الزلة التى وقع فيها لاجل و سوسة ابليس كيف لم يَنْتَبِهِ لهذا القدر وكيف لم يعرف ان ذالك من الافعال المنكره التى يجب على العاقل الاحترازمنها (السادس) ان بتقديران أدم عليه السلام سمى بعبدالحارث فلا يخلو اِمّا ان يقال انه جعل هذااللفظ اسم علم له او جعله صفة له بمعنى انه اخبر بهذا اللفظ انه عبدالحارث ومخلوق من قبله فان كان الاول لم يكن هذا شركاًبالله لان اسماء الاعلام لاتفيد فى المسمّيات فائدة فلم يلزم من التسمية بهذاللفظ حصولُ الاشراك وان كان الثانى كان هذاقولاً بان أدم عليه السلام اعتقد اَنلله شريكاً فى الخلق والايجاد والتكوين وذالك يوجب الجزم بتكفير أدم عليه السلام وذالك لا يقوله عاقل فثبت بهذه الوجوه ان هذا القول فاسد ويجب على العاقل المسلم ان لا يلتفت اليه - اذا عرفت هذا فنقول فى تاويل الأية وجوه صحيحةسليمة خالية عن هذه المفاسد (التاويل الاول) ما ذكره القفّال فقال اِنَّه تعالٰى ذكرهذه القصة على تمثيل ضرب المثل وبيان ان هذه الحالة صورة حالة هٰؤلاء المشركين فى جَهُلِهِمْ وقولهم بالشرك وتقرير هذاالكلام كانه تعالٰى يقول هوالذى خلق كل واحد منكم من

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

نفس واحدة وجعل من جنسها زوجها انسانا يساويه فی الانسانية فلما تغشى الزوج زوجته وظهر الحملُ دعاالزوج والزوجة ربهما لئن اٰتيتنا ولدًا صالحاًسوياًلنكونن من الشاكرين لاٰلائك ونعمائك فلما اتاهما الله ولدًاصالحاًسوياً جعل الزوج والزوجة لله شركاء فيما اتاهما لانهم تارةً ينسبون ذالك الولدَالى الطبائع كما هو قول الطبائعين وتارةً الى الكواكب كما هو قول المنجمِين وتارةً الى الاصنام والاوثان كما هو قول عَبَدَةالاثنام ثم قال تعالٰى فتعالى الله عما يشركون اى تَنَزَّهَ الله عن ذالك الشرك وهذا جواب فی غاية الصحة والسِّداد (التاويل الثانی) بان يكون الخطاب لقريش الذين كانوا فی عهد رسول الله ﷺ وهم آل قصی والمراد من قوله هوالذی خلقكم من نفس قصیٍّ وجعل من جنسها زوجها عربية وقرشيةً لِيَسْكن اليها فلما اتاهما طلبا من الولدالصالح السوی جعلا له شركاء فيما اتاهما حيث سميا اولادهما الاربعة بعبد مناف وعبدالعزى وعبدقصی وعبد اللات وجعل الضمير فی يشركون لهما ولاعقابهما الذين اقتدوابهما فی الشرك (التاويل الثالث)اِنْ نُسَلِّم ان هذه الاٰية وردت فی شرح قصة اٰدم عليه السلام وعلٰى هٰذاالتقدير ففی دفع هذا الاشكال وجوه(الاول) اِنَّ المشركين كانوا يقولون ان اٰدم عليه السلام كان يعبد الاصنام ويرجع فی طلب الخير ودفع الشراليها فذكرتعالٰى قصة اٰدم وحواعليهما السلام وحكیٰ عنهما انهما قال

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين اى ذكرا انه تعالىٰ لو اتا
هماولدا سويا صالحاًلاشتغلوابشكر تلك النعمة ثم قال فلما اتا هما
صالحا اجعلاله شركاء فقوله جعلاله شركاء ورد بمعنى الاستفهام
على سبيل الانكار والتبعيد والتقدير فلما اتاهماصالحا جعلاله
شركاء فيما اتا هما ثم قال فتعالىٰ اللّٰه عما يشركون اى تعالى اللّٰه
عن شرك هٰؤلاء المشركين الذين يقولون بالشرك وينسبونه الى
أدم عليه السلام ونظيره ان ينعم رجل على رجل بوجوه كثيرة من
الانعام ثم يقال لذالك المنعم ان ذالك المنعم عليه يقصدذمك
وايصال الشراليك فيقول ذالك المنعمُ فعلتُ فى حق فلان كذا
واحسنت اليه بكذاوكذاثم اِنه يقابلنى بالشروالاسئاةوالبغى على
التبعيد فكذا هٰهنا(الوجه الثانى فى (الجواب)انْ نقول ان هذه
القصة من اولها الى اخرها فى حق أدم عليه السلام وحواءؓ
ولَااشكال فى شئٍ من الفاظهماالاقوله فلما اتاهما صالحاً جعلاله
شركاء فيمااتاهمافنقول التقدير فلما اتاهما ولدًاصالحاًسوياً
جعلاله شركاء اى جعل اولادهما له شركاء على خذف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه وكذا فيما اتاهما اى فيما اتٰى
اولادهماونظيره قوله واسئل القرية اى
واسئل اهل القرية فان قيل فعلىٰ هذاالتاويل ماالفائدة فى التثنية فى
قوله جعلاله شركاء قلنا لان ولده قسمان ذَكروأُنثى فقوله جعلا
المرادمنه الذكر ولانثى مرة عُبِّرَ عنهما بلفظ التثنيه لكونهما
صنفين ونوعين ومرة عُبّرَعنهما بلفظ الجمع وهو قوله تعالىٰ فتعلى

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

اللّٰہ عما یشرکون (الوجه الثالث فی الجواب) سلّمنا ان الضمیر فی
قوله جعلاله شرکاء فیما اتاهما عائد'' الی اٰدم وحواء علیهما السلام
الا انه قیل انه تعالٰی لما اتاهما ذالک الولد السوی الصالح عزما
علی ان یجعلاه وقفا علی خدمة اللّٰہ وطاعته وعبودیته علی الاطلاق
ثم بدالهما فی ذالک فتارة کانوا ینتفعون به فی مصالح الدنیا
ومنافعها وتارة کانو یأمرونه بخدمة اللّٰہ وطاعته فهذا العمل وان
کان منا قربة وطاعة الآن حسنات الابرار سیئات المقربین فلهذا
قال تعالٰی فتعلی اللّٰہ عما یشرکون والمراد من هذه الایة ما نقل
عنه علیه الصلاة والسلام انه قال حاکیا عن اللّٰہ سبحانه انا اغنی
الاغنیاء عن الشرک من عمل عملاً اشرک فیه غیری ترکتُه وشِرکَه
وعلی هذا التقدیر فالاشکال زائل (الوجه الرابع فی التاویل) ان نقول
سلّمنا صحة تلک القصة المذکورة الا انّا نقول انهم سمّوا
بعبد الحارث لاجل انّهم اعتقدو انه انما سلّم من الاٰفات والمرض
بسبب دعاء ذالک الشخص المسمی بالحارث وقد یسمی المنعَمِ
علیه عبد المنعِم یقال فی المثل انا عبد من تعلمت منه حرفا فاٰدم
وحوّاء علیهما السلام سمّیا ذالک الولدَ بعبد الحارث تنبیهاً علی انه
انما سلم من الاٰفات ببرکة دعاء وهذا لا یقدح فی کونه عبداللّٰہ من
جهة انه مملوکه ومخلوقه الا انا قد ذکرنا ان حسناتِ الابرار سیئاتُ
المقربین فلما حصل الاشتراک فی لفظ العبد لاجَرَمَ صار اٰدم علیه
الصلوة والسلام معاتباًفی هذا العمل بسبب الاشتراک الحاصل فی
مجرد لفظ العبد فهذا جملة ما نقول فی تاویل هذه الاٰیة وقال الامام

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

فخرالدین الرازی فی تفسیرہ الکبیر فی الجلدالاول تحت قولہ تعالٰی فازلھماالشیطٰن عنھاالایۃاماالایات التی تمسکوابھا فی باب الاعتقاد فثلاثۃ (اولھا) تمسکوافی الطعن فی اعتقادآدم علیہ السلام بقولہ ھوالذی خلقکم من نفس واحدہ الایۃ قالوالا شک ان النفس الواحدۃ ھی آدم وزوجھا المخلوق منھا ھی حواء فھذہ الکنایا ت باسرھا عائدۃ الیھما فقولہ جعلالہ شرکاء فیمااتاھمافتعلی اللّٰہ عما یشرکون یقتضی صدورالشرک عنھما (والجواب) لانسلِم ان النفس الواحدۃ ھی آدم ولیس فی الایۃ ما یدلُّ علیہ بل نقول الخطاب لقریش وھم ال قصی والمعنی خلقکم من نفس قصی وجعل من جنسھازوجۃ عربیۃ لیسکن الیھافلما اتاھما طلبامن الولدِالصالح سمیٔااولادھماالاربعۃ بعبدمناف وعبدالعزیٰ وعبدالدار وعبدقصی والضمیرفی یشرکون لھما ولِاَعقابِھمافھذالجواب ھوالمعتمد ومثلہ فی التفسیرروح المعانی وقال والمرادعبدالحارث کبیت العنکبوت ولکن محمودالحسن و رشید احمد جنجوہی قد صرفا قوتھُمَا علی اثبات ان المرادمنہ عبدالحارث وقدعلّل الحدیث الواردفی ان الحارث اصدق الاسماء ان کان الحارث اسم الشیطٰن فکیف کان فی اسماء الصحابۃ والتابعین وکان الحارث اسم سبع صحابۃ وسبع تابعین من رواۃ مشکوۃ المصابیح اَمَا یعلم رسول اللّٰہ ﷺ وصحابتہ' و تابعوہُ ان الحارث اسم الشیطٰن وایضاً آدم علیہ السلام الذی علمہ الاسماء کلھا۔قدرایت تفسیرکبیروتفسیرروح المعانی واللّٰہ اعلم مافی

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

التفاسير الباقية وقد حرر صدر الافاضل نعيم الدين المرادآبادی فی تشریح هذه الأية علی ترجمة کنزالایمان للامام احمدرضا قال العکرمة الخطاب فی هذه الاٰية لعامة الناس وقال بعض المفسرین الخطاب فی هذه الأية لقریش وهم ال قصی وهذا ما حققت والله اعلم وعلمه اکمل واتم وقال المحمودالحسن فی ترجمة اٰية وذاالنون اذذهب مغاضبافظن ان لن نقدرعلیه اور مچھلی والے کو جب چلا گیا غصہ ہو کر پھر سمجھا کہ ہم نہ پکڑ سکیں گے اسکو۔ یفهم من ترجمة محمودالحسن ان یونس علیه السلام قد ظن ان الله لیس بقادرعلیه لانه فعل معناه من القدرة والنبی الذی قد ظن ان الله لیس بقادرعلیه فهو معصوم ؟ وقال الشیخ امام احمد رضا فی ترجمة هٰذه الأية اور ذوالنون کو (یاد کرو) جب غصہ میں بھرا تو گمان کیا کہ ہم اس پر تنگی نہ کریں گے۔ والمفهوم من ترجمة امام احمدرضا ان یونس علیه السلام ظن انّ الله لایُضیق ولایسخَط علیه الشیخ امام احمدرضا ترجمه الاٰية من القدرقوله تعالیٰ الله یبسط الرزق لمن یشاء ویقدرهذه بعض من الاغلاط التی کانت فی ترجمة محمودالحسن وقد تقابلت بین ترجمة محمودالحسن وبین ترجمة الشیخ امام احمدرضا والتراجم فی اللغة الاردوية کثیرة لان ترجمة محمودالحسن صاحب مشهورة وفی مطالعة اکثرالناس موجود۔

تمت

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

ردالشبهات

عن كنز الإيمان

﴿ترجمة معانى القرآن الكريم﴾

فضيلة الشيخ غلام حميد الدين السيالوى

(صاحب السجادة بسيال شريف ، سرگودها)

ادارة التحقيقات الامام احمد رضا انترنيشنل

(المركز البحوث للامام احمد رضا) كراتشى ، بالاسلاميه الجمهوريه الباكستانية

۲۵/جابان مينشن ، رضا چوك، (ريجل) صدر كراتشى ۷٤٤۰۰ صندوق البريد ٤٨٩،

تلفون: ۷۷۲۵۱۵۰، فيكس: ۷۷۳۲۳۶۹، اى.ميل: marifraza@hotmail.com

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

بسم اللّٰه الرحمٰن الرحيم

الحمد للّٰه الذى بتوفيقه تتم الصالحات و بفضله تقبل الحسنات والصلوة والسلام على عبده و سيد خلقه محمدن الرؤف الرحيم و على الهٖ وأصحابه أجمين۔

أمابعد!

اجتازت الأمة المسلمة خلال تاريخها الطويل المواقف الدقيقة و واجهت الظروف المخيفة المزعجة من أول يوم الى يومنا هذا أرادت قبائل العرب المشركة ان تطفئ مصباح الاسلام بجموعها الحاشدة وفرسانها البواسل۔ لكنها فشلت فشلا ذريعا ثم قامت القيصرية فى الغرب والكسروية فى الشرق لاستيصال هذه الأمة الفتية بقبالقها المدججة بالأسلحة الفاتكة ووسائلها الجمة، لكهنهما منيتا بهزيمة نكراء على أيدى أبطال الاسلام مع قلة عددهم وضعف عدتهم۔ وبعد بضعة قرون ثارت أوربا كلها ضدالاسلام والملسمين۔ اجتمع ملوك بلادها و رؤساء دولها وشبان قارتها تحت رأية النصرانية وأشعلوا نارا الحروب الصليبية التى لازالت تتدلع جذوتها قرونا عديدة، ظلت الأمة المسلمة بين تيارات

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

الهجمات العنيفة كصخرة عاتية وسط العواصف الهوج والسير فى نجاحهم الباهر قوة ايمانهم والاتحاد بين صفوفهم، كانو كأنهم بنيان مرصوص لا يجد الشقاق والخلاف الى صفوفهم سبيلا۔

أما اليوم فلأحوال قد تغيرت تغيرامؤلما مفضحا۔

جميع بلاد المسلمين محاطة بالأخطار التى تهدد سلامتها، ثغور كل مملكة اسلامية غيرمحفوظة، تطير طيارات حربية من مطار اسرائيل و تدخل فى أية منطقة من مناطق العالم العربى وتقذف بالقنابل على أى هدف شاء ت من غير أن تخاف مزاحمة أو مقاومة و ترجع بسلامة الى مطارها۔

ألم تكف لكشف الغطاء عن وجه الحقيقة المرة الرهيبة الأحداث التى جرت خلال أشهر ماضية فى لبنان و عاصمتها بيروت، لا سيما مجاذر لآلاف الأطفال والنساء والشيوخ والشبان التى وقعت و فى الأسبوع الثالث من شهر أيلول فى ملجأين يأوى اليهما الفلسطينيون، القتل الذريع وسفك دماء الأبرياء هل تجدون له مثيلا؟(١)

لما هذه المأساة المتتالية؟ لما هذه الهجمات الوحشية؟لما هذه المذابح طول الليل وطول النهار؟ افتراق كلمتنا هوالسببالوحيد لهذه المصائب والبليات، والاتحاد تحت علم الاسلام والاعتصام بحبل الله المتين هوالسبيل الوحيد لمعالجةهذا المرض الوبيل۔

ملوك البلاد الاسلامية و رئوساء دولها المتيقظون وزعماء ها

---

١ ـ أرسلت هذه الرسالة الىٰ زعماء المملكة السعودية و علمائها فى شهر يناير عام ١٩٨٣م

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

الخلصون قد عزموا القضاء على العوامل الهدامة لاتحاد الأمة وانهم يتمنون من أعماق قلوبهم أن يعودذلك العهد السعيدفى قلوب المسلمين حينما كان المسلمون أمة متحدة، لكن هناك طائفة تسعى فى بث بذور الشقاق والعداوة فى قلوب المسلمين فى هذه الظروف الحرجة المؤلمة يالأسف! انهم نجحوا باصدار فتوى من ادارة البحوث الاسلامية العلمية والافتاء والدعوه والارشاد، بالرياض على تحريق مصحف مترجم من العالم الربانى الشيخ محمد أحمد رضا خان والتعليقات التفسيرية من صدر الأفاضل السيد محمد نعيم الدين قدس سرهما۔

أحدثت هذه الفتوى هزة عنيفة فى أوساط أهل السنة والجماعة فى باكستان (والهندو بنغلاديش وكل من يفهم اللغة الأردية فى بلاد أخرى) وهم السواداالأعظم من الأمة المسلمة واقشعرت قلوبهم وانتابت أرواحهم الكآبة والالم، لاريب أن هذه الترجمة والتعليقات باللغة الأردوية و نحن نعلم أن أكثر حضرات الأعضاء لم يتعلموا هذه اللغة۔

الطائفة المخصوصة لاشكر الله سعيها قدمت هذه الترجمة والتعليقات بعد تصبيغهما بصبغة كاذبة خاطئة أمام أعضاء ادارة البحوث العلميه والافتاء والدعوة والارشاد، بالرياض ونجحوا بلباقتهم وحيلتهم باصدار هذه الفتوى۔

نحن نقول والله على مانقول وكيل: انهم اتهموا بالشرك والكفر والتحريف فى معانى الآيات عالمين ربانيين بذلا حياتهما وما يملكان من علم وحكمة وحذاقة فى سبيل رفع كلمة الله وفى نشر دعوة التوحيد فى

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

الوثنيين من أهل الهند و نجحا بانقاذ كثير منهم من حناوس الشرك الى نور الاسلام إنهم زوروا هذه التهم الزائفة من عند أنفسهم وألصقوها عليهما ظلما وزورا۔

نستاذن أولا سادة أعضاء اللجنة لعرض الحقيقة عليهم ونلتمس أصحاب الفضيلة ليمعنوا النظر ويطالعو بدقة ما يعتقد هذان العالمان ثم يسهل عليهم الوصول الى حقيقة الامر وينكشف عليهم ان شاء اللّٰه تعالى أن هذه الطائفة التى اعتمد على أقوالها أعضاء ادارة البحوث العلمية خانت وخدعت و خدمت الأعداء فى توسيع الصدوع فى سورحصن الاسلام فى هذه الأيام العصيبة التى تكافح الأمة فيها لسلامة كيانها وهى فى حاجة ماسة الى توحيد كلمتها۔

هذه الشرذمة من أهل الاهواء يبذلون جهودهم فى توسيع هوة الانشقاق بين الشعوب المؤمنة بربها، المسلمة لأوامره و بين المملكة العربية السعودية۔

ها أنذا! نشرع بتوفيقه تعالى فى كشف القناع عن حقيقة الحال:

۱ ـ اعترضوا أولا على عبارة فى الصفحة الثالثة من المصحف، طبع شركة تاج المحدودة،لاهور۔

قالوا: ان هذه العبارة مليئة بالشرك مدنسة بالخرافات والتحريفات۔

نكتب أولا الآية الكريمة ثم ترجمتها باللغة الأردوية ثم نترجمها باللغة العربيه ثم نلتمسكم الخوض فى معانيهاثم نسئلكم أين الشرك و أين

www.ataunnabi.blogspot.com

تلك الخرافات في هذه الترجمة؟

www.izharunnabi.wordpress.com

الآية الكريمة: إياك نعبد و إياك نستعين (٤/١)

ترجمتها بالأردوية:

ہم تجھی کو پوجیں اور تجھی سے مدد چاہیں۔

يعني نحن نعبدك و لا نعبد غيرك و نحن نطلب منك المعونة فقط و لا نطلبها من أحد غيرك.

أيها السادة! هل تجدون في هذه الترجمة شائبة من الشرك أو رائحة من الكفر؟ أليس هذا التعبير هو مقتضى ما أراد الله تعالى من هذه الآية الكريمة؟

الادعاء بأن هذه الترجمة ملوثة بالشرك لافك مبين.

الآن نلفت أنظاركم إلى التعليق على هذه الترجمة تجدونه أيضا بريئا نقيا من هذا التهمة، يعلق المحشي العلام بقوله (بالأردوية)

اس میں یہ شرک آتی ہے کہ اللہ تعالیٰ کے سوا عبادت کسی کے لیے نہیں ہو سکتی۔ وایاک نستعین میں یہ تعلیم فرمائی کہ استعانت خواہ بواسطہ ہو یا بے واسطہ ہر طرح اللہ تعالیٰ کے ساتھ خاص ہے۔ حقیقی مستعان وہی ہے باقی آلات و خدام احباب وغیرہ سب عون الٰہی کے مظہر ہیں۔ بندے کو چاہیے کہ اس پر نظر رکھے اور ہر چیز میں دست قدرت کو کارکن دیکھے۔

ترجمتها بالعربية:

في الآية رد للشرك أي لا يجوز عبادة أحد غير الله تعالى و في جملة "إياك نستعين" تعليم أن الاستعانة سواء كانت بواسطة أو بدون

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

قالوا ان المترجم والمحشى يعتقدان أن الانبياء والرسل ليسوا بشرا ان هؤلاء افك مبين۔ انهما يعتقدان أن الأنبياء والرسل بشر ومن أولاد أبى البشر آدم عليه السلام، كيف يمكن لمثل هذين العالمين النابغين أن يتصوروا بعدم بشريتهم والقرآن الكريم يشهد ويصرح أنهم بشر الحقيقة أنهما يعتقدان بأن الأنبياء بشرومن لم يعتقد ببشريتهم فهو ليس بمؤمن كما هو مصرح فى الجزء السادس من الفتاوى الرضوية للشيخ الامام أحمد رضا خان لكنهما لايستحسان اطلاق كلمه الشر مطلقاء بدون اضافة كلمة الاحترام والتكريم، كخير البشر و افضل البشر وسيدالبشر، لأن الأنبياء عليهم السلام حينما كانوا يدعون قومهم الى الايمان بالله وحده والتبرى من الشرك فى جملة صورها كان الكفار من قومهم يأبون بقبول دعوتهم و يردون عليهم بغلظة وجفوة قالوا "ان أنتم الابشر مثلنا تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا فأتو بسلطان مبين۔"

(ابرهيم: ١٠)

وفى سوة "المؤمنون" ولقد أرسلنا نوحا الى قومه فقال ياقوم اعبدو الله مالكم من اله غيره أفلا تتقون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشرمثلكم يريد أن يتفضل عليكم۔" (المؤمنون: ٢٣۔٢٤)

"وقال الملأ من قومه الذين كفروا و كذبوا بلقاء الآخرة وأترفناهم فى الحياة الدنياماهذا الا بشرمثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن أطعتم بشرا مثلكم انكم اذا الخاسرون۔"

(المؤمنون ٣٣۔ ٣٤)

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

فی القرآن الکریم آیات کثیرۃ ذکراللّٰہ فیھا جواب الأمم الزائغۃ الضالۃ لرسلھم، ما یحتوی ھذا الجواب من استخفاف بأنبیاء اللّٰہ و تنقیص بشأن رسلہ لایخفی علی متأمل۔ أمراللّٰہ تعالی باحترامھم وتکریمھم لاسیما سید الأنبیاء وامام المرسلینﷺ بقولہ "وتعزروہ وتوقروہ" یقول الامام راغب الأصفھانی فی مفردات القرآن "عند تشریح کلمۃ تعزروہ:" التعزیر: النصرۃ مع التعظیم۔ یقول صاحب لسان العرب: "عزرہ: فخمہ وعظمہ۔ ویکتب ھذا العالم اللغوی" وقرالرجل بجلہ والتوقیر: التعظیم والترزین۔

والذی یسیئی الأدب فی حضرتہ برفع صوتہ عندہ یجازی بحبط أعمالہ الحسنۃ مھما کانت کثیرۃ العدد رفیعۃ الشأن۔ نھی اللّٰہ تعالی أصحابہﷺعن استعمال کلمۃ"راعنا" وان کانت ھذہ الکلمۃ العربیۃ بریئۃ من واھمۃ التنقیص، لکن لھا معنی باللغۃ العبرانیۃ لاتلیق بشانہ الرفیع، لأجل ذلک نھی اللّٰہ تعالی عن استعمالہ فی حضرتہ علیہ الصلوۃ والسلام

یقول أبو عبداللّٰہ القرطبی فی تفسیر ھذہ الآیۃ:

فیھا دلیل علی تجنب الألفاظ المحتملۃ التی فیھا التعریض للتنقیص والغض۔

۳۔ أوردو الاعتراض الثالث علی تعلیق مکتوب فی الصفحۃ السادسۃ عشر:

الیکم أیھا السادۃ! نصہ الأردویۃ لتقرؤہ وتلاحظوہ بدقۃ النظر ثم أخبرونا عن جملۃ أوسطر یشتمل علی الشرک والانحراف عن الحق۔

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

مسئلہ: یہ بھی معلوم ہوا کہ مقاماتِ متبرکہ جو رحمتِ الٰہی کے مورد ہوں وہاں توبہ کرنا اور اطاعت بجالانا ثمراتِ نیک اور سرعتِ قبول کا سبب ہوتا ہے۔ (فتح العزیز) اس لیے صالحین کا دستور رہا ہے کہ انبیاء اور اولیاء کے موالد اور مزارات پر حاضر ہوکر استغفار و اطاعت بجالاتے ہیں، عرس و زیارات میں بھی یہ فائدہ متصور ہے۔

ترجمتها بالعربية:

علم من هذا أنالاستغفار فى المقامات المتبركةالترى هى موارد رحمة الله تعاليوالعبادة فيها تكون سيبا للثمراتالطيبة و سرعة قبول الدعوات۔(فتح العزيز) مابرحت سنة الصالحين أنهم يزورون موالدالأنبياء والأولياء و قبورهم ويستغفرون ربهم هناك لذنوبهم ويعبدونه ويرجون قبول الاستغفار والطاعات۔

ان الله تعالى فضل بعض الأمكنة على الأخرى يزيد فيها ثواب العبادات والطاعات ويكون الدعاء فيها أدنى للقبول كالمسجد الحرام، له فضيلةلايساميه فيها مسجد من مساجد العالم قاطبة و فى المسجد الحرامأيضا مقامات يرجى فيها قبول الدعوات ۔ كثرمن غيرها كالملتزم و تحت ميزاب الرحمة وبين الركن اليمانى والحجر الأسود و عند مقام ابراهيم عليه السلام۔ وللمسجدالنبوى المنيف شرف كبير، كذلك لمسجد قباء مزية يمتازبها على غيره من المساجد۔

ان المحشى أشار فى هذا التعليق الى هذا الأمرالمحقق الذى لايشوبه شك ولم يخترع من عند نفسه، بل أشار مستندا على ماصرح به الشيخ الجليل والمحدث الكبير مولانا عبدالعزيز بن حكيم الأمة شاه ولى

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

الله الدهلوى الذى أعاد الشباب والنضرة الى الشريعة الغراء بعد أن انتابها الهرم والذبول فى القارة الهندية۔

والأحاديث النبوية أيضا تصححها وتؤيدها، روى مسلم عن ابن عمر كان رسول الله ﷺ يأتى مسجد قباء راكبا وماشيا ويصلى فيه ركعتين۔ وعن عبدالله بن دينار أن عبدالله بن عمر كان يأتى قباء كل سبت و كان يقول: رأيت رسول الله ﷺ يأتيه كل سبت۔

يقول الامام النوويفى شرحه لصحيح مسلم:

”فى هذه الأحاديث بين فضل و فضل مسجده والصلوة فيه وفضيلة زيارته وأنه يجوز زيارته راكبا و ماشيا وهكذا جميع المواضع الفاضلة يجوز زيارتها ركبا و ماشيا“

وأما ما ذكر المحشى فى مسئلة زيارة القبور فأمر مسنون، كان عليه الصلوة والسلام يزور بقيع الغرقد ويستغفر لأمته وكان يزور مقابرشهداء أحد ننقل بضعة سطور من أخبار العالم الاسلامى وهى مجلة أسبوعية تصدر من ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامى من عددها ٧٩٠، الاثنين ذوالقعده سنة ١٤٠٢ھ فى هذا العدد مقالة عن مصعب بن عمير رضى الله عنه و كيفية استشهاده فى سبيل الله يوم أحد و ختمها كاتبها بهذه السطور العطرة۔

وهتف رسول الله عليه السلام وقد وسعت نظرته الحانية أرض المعركة بكل من عليها من رفاق مصعب وقال: ان رسول الله يشهد أنكم شهداء عند الله يوم القيامة، ثم أقبل على أصحابه الأحياء حوله وقال: أيها

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

الناس زوروهم وأتوهم وسلموا عليهم، فوالذى نفسى بيده لا يسلم عليهم مسلم الى يوم القيامة الا ردوا عليه السلام۔

اذا كان هذا حال الزائرين للشهداء فماظنكم بالزوار لقبور الأنبياء والمرقد المنور المبارك لسيد الأنبياء عليه و عليهم أفضل الصلوة وأجمل السلام؟ هل يجوز لأحد أن يرمى زوار قبور الصلحاء بالشرك والبدعة؟ والرسول يأذن ويحبب زيارة قبور شهداء أحد ويبشر الزائرين، يطير بها القلب فرحا۔

ان المسلمين من أهل السنة والجماعة الذين يزورون قبورالأنبياء والصلحاء لايخطر ببال أحدمنهم قطعا أن اصحاب القبور آلهة يستحقون العبادة أو أنهم يقدرون على التصرف فى الكون استقلالا۔ان أخبركم أحد أن هذين العالمين الكبيرين يشركان بالله أحدا ويجعلان لهندا فقدكذب وافترى۔ انهما ظلا يشهدان طول حياتهما بأن لا اله الا الله ويعلنان بكل نفس يتنفسانها أن محمدا عبده ورسوله۔

ان كان بعض الناس يمنعون من زيارة القبور و من زار قبرا فقد ارتكب عندهم كبيرة على الأكثر، فكيف يجوز لأحد أن يفتى عليه بالشرك والكفر؟ هذا اعتداء والله لا يحب المعتدين۔

- ٤ ـ الاعتراض الرابع أو ردوه على عبارة فى الصفحة الثالثة وعشرين تتعلق بهذه الآية الكريمة: "ولما جاء هم كتاب من عند الله مصدقا لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاء هم ما عرفوا كفروا به فلعنة على الكافرين" (٢:٨٩)

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

هذا نص العبارة بالأردوية:

شانِ نزول: سیّدِ انبیاء علیہ السلام کی بعثت اور قرآنِ کریم کے نزول سے قبل یہود اپنی حاجات کے لیے حضور کے نامِ پاک کے وسیلے سے دعا کرتے اور کامیاب ہوتے تھے اور اس طرح دعا کیا کرتے: اللھم افتح علینا وانصرنا بالنبی الأمی "یارب! ہمیں نبیِ امی کے صدقے فتح و نصرت عطا فرما۔

ترجمته باللغة العربية:

يعنى كانت اليهود قبل بعثة سيد الأنبياء ﷺ وقبل نزول القرآن الحكيم يدعون الله تعالى فى حاجاتهم متوسلين باسم النبى الكريم ﷺ هكذا "أللهم افتح علينا وانصرنا بالنبى الأمى" وكانوا يفوزون۔

ادعى المعترضون أن هذه العبارة مليئة بالشرك والخرافات لأنه ذكرفيها أن أهل الكتاب كانورا يستفتحون على الكفار متوسلين باسم النبيالكريم ﷺ بقولهم: أللهم افتح علينا وانصرنا بالنبى الامى۔

أيها السادة إلم يخترع المحشى العلام هذه الرواية من عند نفسه بل نقلها من كتب التفسير المعتبرة لأساطين علماء الاسلام يقول السيد محمود ألوسى فى تفسيره روح المعانى:

"نزلت فى بنى قريظة والنضير، يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله ﷺ قبل مبعثه.......... وقالو أللهم انا نسئلك بحق نبيك الذى وعدتنا أن تبعثه فى آخر الزمان أن تنصرنا اليوم على عدونا وينصرون۔"

وكتب أبو عبدالله القرطبى فى تفسيرهذه الاية:

"قال ابن عباس كانت يهود خيبر تقاتل غطفان لما التقوا هزمت

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

.يهود فعادت يهود بهذا الدعاء وقالوا: انا نسئلك بحق النبى الأمى الذى وعدتنا أن تخرجه لنا فى آخر الزمان الا تنصرنا عليهم قال فكانوا اذا التقوا دعوا بهذا الدعاء فهزموا غطفان۔" (الجامع الأحكام القرآن)

والشيخ محمود حسن الديوبندى أورد هذه الرواية بعينها فى حاشيته على القرآن، هذا نص ما كتب:

"قرآن کے اترنے سے قبل جب یہودی کافروں سے مغلوب ہوتے تو خدا سے دعا مانگتے کہ ہم کو نبیِ آخر الزمان اور جو کتاب ان پر نازل ہوگی ان کے طفیل کافروں پر غلبہ عطا فرما۔"

ترجمتها باللغة العربية:

"قبل نزول القرآن حينما غلب الكفار على اليهود فى ميدان القتال كانوا يدعون الله قائلين: ألّلهم انصرنا على الكافرين بخاتم الأنبياء والكتاب الذين ينزل عليه۔"

ان كان نقل هذه الرواية شركا فهؤلاء العلماء الذين كتبوها فى تفاسيرهم استحقوا أن يفتى عليهم بالكفر والشرك وتصدر الأوامر باحراق كتبهم أيضا۔

من الأسف ياأصحاب الفضيلة! أن تكون الجريمة واحدة والعقوبة مختلفة۔

هذا هو المقصودعن العبارة التى اعترض عليها فى الصفحة ٤٦٠

٥۔ الاعتراض الخامس على التعليق على هذه الآية الكريمة: واذ

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

قال موسى لقومه ياقوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم أنبياء الآية۔ (۵/ ۲۰)

علق المحشى على هذه الآية بقوله:

''اس آیت سے معلوم ہوا کہ پیغمبروں کی تشریف آوری نعمت ہے اور حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنی قوم کو اس کے ذکر کرنے کا حکم دیا کہ وہ برکات وثمرات کا سبب ہے، اس سے محافلِ میلادِ مبارک کے موجب برکات وثمرات اور محمود و مستحسن ہونے کی سند ملتی ہے۔''

ترجمة بالعربية:

"علم من هذه الآية أن بعثة الأنبياء نعمة وأمر موسى عليه السلام قومه أن يذكروها لأنها سبب للبركات والثمرات ويستدل بها على كون محافل الميلاد موجبة للبركات والثمرات وأن أنعقادها امر محمود مستحسن۔"

النعمة تستوجب الشكر للمنعم،من لم يشكره ربما يحرم من هذه النعمة، لأجل ذلك ناشد سيدنا موسى عليه السلام قومه أن يذكروا ما أنعم عليهم ربهم بارسال الأنبياء فيهم، ليستطيعوا أداء الشكر على هذه النعمة الجليلة، اذا كأنت بعثة الأنبياء فى بنى اسرائيل نعمة جليلة وجب عليهم أن يذكروها فكيف ببعثة سيد الأنبياء والمرسلين؟ لاريب أن بعثته من نعم الله العظمى، يجب على كل مؤمن نال حظا من هذه النعمة أن لاينساها بل يذكرها دائما ويجتهد ما فى وسعه لأداء الشكر لمن أرسله رحمة للعالمين وأسعدنا بمجيئه بالدين الحنيف والشريعة السمحة

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

البيضاء وأنقذنا بكلماته الحكيمة ومواعظه الشيقة من براثن الشرك والضلال، هل هناك نعمة أنفع وأسنى من هذه؟ من لم يشكر ربه عليها فأي نعمة يذكرها ويشكر عليها بارئها؟

أيها السادة! هذه هي غاية انعقاد محافل الميلاد، يجتمع المسلمون فيها، يحمدون ربهم ويمجدونه ويشكرونه من أعماق قلوبهم على ما أنعم عليهم بإرسال حبيبه ونبيه ثم يصلون ويسلمون عليه كما أمرهم ربهم: "ياأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما" ويسئلونه التوفيق على اتباع ماجاء به رسولهم من عنده ثم يخطب عالم من العلماء ويذكر خطئة من عصى أمر ربه فغوى ويبشر من سمع واهتدى، لا يعتقد أحد أن النبي ﷺ يولد في تلك الساعة ولا نعتقد أن الاحتفال لمولده المبارك منحصر في تلك الليلة فقط لايجوز تقديمه وتأخيره. وفي انعقاد محافل الميلاد فائدة أخرى جليلة أنها تستأصل جذور الشرك لأننا إذا احتفلنا بيوم ميلاده وذكرنا في خطبتنا أنه عليه السلام ولد في شهر كذا وفي يوم كذا، كأننا أعلنا أمام العالم قاطبة أنه مع كمال شأنه ورفعة منزلته ليس بإله لأن الله عزوجل أزلي سرمدي قديم لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد.

فكيف يجوز لامرء يخاف الله تعالى أن يتهم مؤمنا يحتفل بميلاد نبيه الكريم لأداء ماوجب عليه من الشكر هذه المنة الجليلة؟

إلى هذا الأمر أشار المحشي في تعليقه على هذه الآية ومن اتهمه بالشرك والبدعة ونسب إليه مالم يخطر بباله فهو مسئول عنه عند ربه

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

فسوف يحاسب حسابا عسيرا۔

نحب أن نلفت أنظار أصحاب السعادة من أعضاء ادارة البحوث الى جملة أخيرة من هذا التعليق لتتضح الحقيقة يقول:

"اس سے محافلِ میلادِ مبارک کے موجب برکات وثمرات اور محمود و مستحسن ہونے کی سند ملتی ہے۔"

ترجمة بالعربية:

"أى يمكن الاستناد بهذه الآية على انعقاد محافل الميلاد وأنها سبب لحصول البركات والثمرات الطيبة وهو أمر محمود و عمل مستحسن۔"

ثبت من هذه الجملة الأخيرة أنه لا يعتقد أن الاحتفال بميلاده من ضروريات الدين التى من تركها فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وأيضا ليس من الفرائض الشريعة و واجباتها التى من لم يأت بها صار فاسقا۔ جعل الأمور المستحسنة والأعمال المحمودة مدار الاخراج المؤمنين من الاسلام جراة غيرمحمودة۔ الدعوة الى الاتحاد و ضرب المعول على أسه لأمر غريب جدا۔!

٦۔ الآن نبحث عن تعليق على الآية الكريمة التالى ذكرها:

"قل لا أقول لكم عندى خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم انى ملك ان اتبع الا ما يوحى الى قل هل يستوى الأعمى والبصير أفلا تتفكرون (٦: ٥٠)

هذه الآية ذات أهمية بالغة هى عمود عقيدة التوحيد وأساس دين

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

الفطرة، من تزحزح عنها قيد أنملة قد تدحرج عن سواء السبيل و سقط فی النار۔

تعليق الشيخ الفاضل على هذه الآية ذو نفع كبير، مطالعته تكفی لازالة التهم الموجهة اليه، لايحتاج المنصف العدول الی توضيح آخر۔ اقرأوه بدقة النظر أيها السادة! ستلمسون الحق جليا وعقيدة التوحيد واضحة نقية لايقترب اليها الشك ولايدنو منها الريب۔ كأن كفار مكة يسئلون النبی ﷺ أسئلة لاتناسب منصب نبوته ولاتليق بشأن الرسالة فأنزل تعالی هذه الآية الكريمة ردا عليهم۔ يقول المفسر العلام فی تعليقه على هذه الآية:

هذا نصه بالأردوية:

آپ فرما دیجیے کہ میرا دعویٰ یہ تو نہیں کہ میرے پاس اللہ کے خزانے ہیں، جو تم مجھ سے مال و دولت کا سوال کرو اور میں اس کی طرف التفات نہ کروں تو رسالت سے منکر ہوجاؤ، نہ میرا دعویٰ ذاتی غیب دانی کا ہے کہ اگر میں تمھیں گذشتہ یا آئندہ کی خبریں نہ بتاؤں تو میری نبوت ماننے میں عذر کرسکو، نہ میں نے فرشتہ ہونے کا دعویٰ کیا ہے کہ کھانا پینا، نکاح کرنا قابلِ اعتراض ہو، تو جن چیزوں کا دعویٰ ہی نہیں کیا، اُن کا سوال بے محل ہے اور اس کی اجابت مجھ پر لازم نہیں۔ میرا دعویٰ نبوت و رسالت کا ہے اور جب اس پر زبردست دلیلیں اور قوی براہین قائم ہوچکیں تو غیر متعلق باتیں پیش کرنا کیا معنی رکھتا ہے؟

ترجمته باللغة العربية:

قل أيها النبی: ما ادعيت أن عندی خزائن الله وان سئلتم منی

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

الأموال والثروة ولم التفت الى سؤالكم هذا فانكرتم رسالتى- كذالك ما ادعيت أنى أعلم الغيب بنفسى وأن استفسرتمونى عن أمور تتعلق بالماضى أو المستقبل ولم أنبأكم بها فجعلتم هذا عذرالعدم الايمأن برسالتى- وكذلك ما ادعيت أنى ملك ليكون الأكل والشرب والزواج مناقضا لدعواى فالأمور التى ما ادعيتها، السؤال عنها لايليق بكم واجابتها ليست فريضة على، انى ادعيت أن اللّٰه تعالى بعثنى نبيا ورسولا وأقمت على دعواى هذه البراهين القاطعة والدلائل القوية انى لاأضيع وقتى فى عرض أمور لاتتعلق بمنصبى-

للعلم بعد قراء ة الترجمة العربية لما علق على هذه الآية بالأردوية، وامعأن النظر فيها تتفقون معى أن هذا هو مفهوم الآية والمقصود منها-ليس هناك أدنى انحراف عما أراد اللّٰه تعالى بهذه الآية- أسئل الطائفة التى أثارت الضوضاء حول هذه الترجمة البليغة والتعليق البديع واتهمت هذا الفاضل التقى بتهمة الشرك والضلال، على أى دليل استندوا و على أى برهأن اعتمدوا؟

أدحض المحشى الفاضل أسئلة المشركين غيرالمعقولة أولاثم أشار الى شبهة تشار حوله هذا الموضوع انه عليه الصلوة والسلام لا يعلم شيئا من الامور الغيبية باعلام اللّٰه تعالى اياه أيضا- هذه الفكرة أيضا خاطئة باطلة لا حقيقة لها، لأنها تنافى منصب النبوة وفرائضها لأن النبى يبعثه اللّٰه تعالى ليخبر الناس الحقائق التى لايستطيعون اداركها بحواسهم الظاهرة والباطنة وكذالك العقل يقصر عن فهمها، كالوحى والملائكة والكتب

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

السماوية و كيفية العمل بآيات الأحكام حسبما أراد اللّٰه بها۔ والأمور التى تقع يوم القيامة۔ تلك أمور غيبية أخبر عنها رسول الكريم ﷺ ولم يخبر الا بعد اطلاعه تعالى اياه على الحقائق الغيبيه الخفيه كما أن هذا الأمر حق أن الغيب لايعلمه الااللّٰه كذلك لاشبهة فى أن اللّٰه تعالى أخبر رسوله عن بعض المغيبات ثم أطلع رسوله المؤمنين حسب استعدادهم۔ هذا ما صرح به جمهورعلماء الاسلام تؤيده النصوص القرآنية وتؤكده الأحاديث النبوية الكثيرة۔

ان زعم أحد المترجم والمحشى يعتقدان أن النبىﷺ يعلم من الأمور الغيبة شيئا بدون اعلام اللّٰه تعالى اياه فزعمه هذا باطل لاوجود له بل افتراء قبيح فى غاية القبح۔

كذلك أخطأ خطأ فاحشا من ظن أنهما يعتقد أن أن علوم النبى الكريمﷺ تساوى علوم اللّٰه تعالى كما أو كيفا، أنهما صرحا مرارا فى تصأنيفهما أن علوم اللّٰه تعالى غيرمتناهية وعلومهﷺ متناهية ونسبة علومه المتناهية الى علوم اللّٰه تعالى الغير المتناهية أقل من نسبة قطرة الماء فى منقار العصفور الى مياه بحار العالم قاطبة۔

أيقنوا أيها السادة! أن الفئة الذين عرضوا عليكم هذه الترجمة والتعليق عليها ما كانوا أمناء فى أداء واجبهم العلمى وارتكبوا خيانة كبرى فى أداء فريضتهم الدينية انهم أرادو بذلك احداث خلاف وشقاق بين الشعب الباكستانى (ولهندى والبنغلاديشى) المؤمن الموحد وبين المملكة العربيه السعودية الحريصة أشد الحرص على اتحاد كلمة

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

المسلمين وتبذل الجهود المضنية المتواصلة فی سبيل توحيد صفوف المؤمنين منذ عهد المغفور له الملك الفيصل الشهيد الی يومنا هذا۔

٧۔ الاعتراض السابع الذی أوردوه علی التعليق فی صفحة ٤٠٩۔

أولا اقرأوا نص هذا التعليق بالأردوية:

''قاموس میں ہے کہ ایام اللہ سے اللہ کی نعمتیں مراد ہیں۔ حضرت ابن عباس و ابی ابن کعب و مجاہد و قتادہ (رضی اللہ تعالیٰ عنہم) نے بھی ایام اللہ کی تفسیر (اللہ کی نعمتیں) فرمائیں۔ مقاتل کا قول ہے کہ ایام اللہ سے وہ بڑے بڑے وقائع مراد ہیں جو اللہ کے امر سے واقع ہوئے۔ بعض مفسرین نے فرمایا کہ ایام اللہ سے وہ دن مراد ہیں جن میں اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں پر انعام کیے جیسا کہ بنی اسرائیل کے لیے من و سلویٰ اتارنے کا دن حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے دریا میں راستہ بنانے کا دن۔ (خازن و مدارک ومفرداتِ راغب)

ان ایام اللہ میں سب سے بڑی نعمت کے دن سیّدِ عالم صلی اللہ علیہ وسلم کی ولادت و معراج کے دن ہیں۔ ان کی یاد قائم کرنا بھی اس آیت کے حکم میں داخل ہے۔ اسی طرح اور بزرگوں پر جو اللہ تعالیٰ کی نعمتیں ہوئیں یا جن ایام میں واقعاتِ عظیمہ پیش آئے جیسا کہ دسویں محرم کو کربلا کا واقعہ، ان کی یادگاریں قائم کرنا تذکیر بایام اللہ میں داخل ہے۔ بعض لوگ معراج شریف اور ذکرِ شہادت کے ایام کی تخصیص میں کلام کرتے ہیں، انھیں اس آیت سے نصیحت پذیر ہونا چاہیے۔''

الترجمة باللغة العربية:

فی القاموس: المراد بأيام الله نعم الله تعالی هكذا فسرها ابن

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

عباس، وأبی ابن کعب ومجاهد وقتادة۔ قال مقاتل: المراد بأيام اللّٰه الوقائع العظيمة التی وقعت بأمر اللّٰه عزوجل۔ قال بعض المفسرين: ان المراد بأيام اللّٰه الأيام التی أنعم اللّٰه فيها علی عباده، کيوم نزول المن والسلوٰی علی بنی اسرئيل و يوم جعل اللّٰه تعالی فيه طريقا فی البحر لموسی عليه السلام۔ (خازن، مدارك، مفردات القرآن)

من أجل أيام اللّٰه تعالی يوم ميلاد نبيهﷺ وليلة معراجهﷺ وذکرهما داخل فی حکم هذه الآية، کذلك النعم الأخری علی عباده مصالحين والأيام التی وقعت فيها الوقائع الغظيمة الحوادث الهائلة کاليوم العاشر من شهر محرم الذی استشهد فيه سيدنا حسين مع رفقائه رضی اللّٰه عنهم، ذکر تلك الوقائع داخل فی أمر تذکير أيام اللّٰه، بعض الناس يتکلمون علی الاحتفال بيوم ميلاده وليلةاسرائه عليه السلام وذکر شهادة سيدنا الحسين، لهم أن يسترشدوامن هذه الآية۔

ثبت من هذه الآية أن تذکير الأيام التی أسبغ اللّٰه تعالی فيها نعمه علی عباده شيئی مرضی عند اللّٰه تعالی لأجل ذالك أمر اللّٰه تعالی موسی عليه السلام أن يذکر قومه بتلك الأيام التی أنعم اللّٰه عليهم۔ ان کان تحرر بنی اسرائيل من ذل عبودية فرعون وعبورهم البحر الأحمر بسلامة ونزول المن والسلوٰی عليهم وايتاء التوراة لموسی من أيام اللّٰه علی بنی اسرائيل و أمروا أن يذکروها ويشکروا عليها۔ فبعثة نبينا المکرم و نزول القرآن وليلة اسرائه وليلة هجرته وفتح مکة وحجة الوداع وغيرها من الوقائع الميمونة المبارکة التی غيرت مجری تاريخ الانسانی من أجل و أشرف أيام اللّٰه

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

تعالى- تذكيرها والشكر عليها سبب لنيل مرضاة الله تعالى بل هو امتثال لما أمر الله به۔

لعل المعترضين على هذا التعليق لم يبذلوا أدنى جهد فى فهم هذه الآية الكريمة- لكل أمة من الامم المتماء نة أيام ذات أهمية تاريخية وقومية وهم يحتفلون بها مثل يوم تحررهم من قيود الرق وفتح مبين على أعداء هم ويكون ذلك الاحتفال سببا لاحياء ذكريات الشجاعة والبطولة والحماسة التى أظهرها أبناء هم الشجعأن الأحرار۔

تلك الذكريات تنفخ روحا جديدا ونشاطا حيويا فى عروقهم-الحكومة العربية السعودية أيضا تحتفل كل سنة بيومها القومى وهو الرابع من شهر ذى الحجة، كذلك فى باكستان نحتفل بيوم ١٤ أغسطس وهويوم أغرفى تاريخنا الحديث، لأن الأمة المسلمة فى شبه القارة الهندية بعد أن ضاقت مرارة عبودية الانجليز قرنين متتاليين تحررت فيه من أغلالهم يشترك فى احتفاله الشعب الباكستانى الموحد المومن وحكومتها الاسلامية بنشاط منقطع النظير ولسائر الممالك الاسلاميه أيام ذات أهمية تاريخية وقومية يحتفل بها شعوبها وحكوماتها ولم يخطر ببال أحد أنهم بهذا الاحتفال ارتكبوا الشرك أو الانحراف من الشريعة الاسلامية ولم نسمع من هؤلاء المعترضين فتوى الشرك والانحراف على الأمة المسلمة۔

اذا كأن الاحتفال بأيام تاريخية وقومية جائزا بل أمرا محمودا مستحسنا والمعترضون مشتركون بأنفسهم فى تلك الاحتفالات بنشاط

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

وحماسة فكيف الاحتفال لأجل نعم اللّٰه تعالى وأشرفها أصبح شركا وغواية وانحرافا عن العقائد الاسلامية۔

نعوذ باللّٰه من هذه العصبية العمياء۔

٨۔ الاعتراض الثامن على الحاشية فى الصفحة ٤٧٣ التى تتلق بالآية التالية:

"قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا"

(١٨: ٢١)

علق المحشى العلام على هذه الآية بقوله:

"جس میں مسلمان نماز پڑھیں اور اُن کے قرب سے برکت حاصل کریں۔ (مدارک)

مسئلہ: اس سے معلوم ہوا کہ بزرگوں کے مزارات کے قریب مسجدیں بنانا اہلِ ایمان کا قدیم طریقہ ہے اور قرآنِ کریم میں اس کا ذکر فرمانا اور اس کو منع نہ کرنا،اس فعل کے درست ہونے کی قوی ترین دلیل ہے۔

مسئلہ: اس سے یہ بھی معلوم ہوا کہ بزرگوں کے جوار میں برکت حاصل ہوتی ہے، اس لیے اہل اللہ کے مزارات پر لوگ حصولِ برکت کے لیے جایا کرتے ہیں اور اس لیے قبروں کی زیارت سنت اور موجبِ ثواب ہے۔"

ترجمتها بالعربية:

"قال الملك الذى كان مومنا ومن معه من المسلمين لنتخذن عليهم مسجدا ليصلى فيه المسلمون ويتبركون بقربهم (مدارك التنزيل)

علم من هذا أن بناء المساجد على مقربة من قبور الصالحين سنة

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

أهل الايمان من زمن قديم و ذكر القرآن الكريم هذه السنة العتيقة وعدم النهى عنها دليل قوى على صحة هذا العمل و ثبت أيضا أن البركة تحصل فى جوار الصلحاء ويذهب الناس لزيارة قبور الأولياء لنيل البركة، لأجل ذلك أصبحت زيارة القبور أمرا مسنونا يوجب الثواب۔"

لم يختلق المحشى العلام هذا القول من عند نفسه بل نقله من العلماء الربانيين۔ كتب العلامة اسماعيل حقى قدس سره فى تفسيره روح البيان عند تشريح هذه الآية لنبنين على باب كهفهم مسجدا يصلى فيه المسلمون و يتبركون بمكانهم۔ هكذا فسر الآية الامام أبوالبركات النسفى فى تفسيره مدارك التنزيل ولله درا العلامة السيد محمود الألوسى قد فسر هذه الجملة من الآية وأدى حق التحقيق، انه أوردالأحاديث الواردة فى النهى عن اتخاذ المساجد على القبور و ذكرأن معنى الأحاديث أن يبنى على نفس القبرمسجد او يجعل القبر مسجودا اليه ولم يقل بجوازه احدءان اتخاذهم المسجد عليهم ليس على طرز اتخاذ المساجد على القبور المنهى عنه الملعون قائله وانما هو اتخاذ مسجد عندهم قريبا من كهفهم............ ومثل هذا الاتخاذ ليس محظورا اذ غاية ما يلزم على ذلك أن يكون نسبة المسجد الى لكهف الذى هم كنسبة المسجد الى المرقد العظيمﷺ۔

بهذه العبارة السنية للسيد الألوسى حصحص الحق وزال الشك وهذا هو بعينه ما أراد الفاضل المحشى وعبارته تتفق ما صرح به فحول العلماء و كيف يجوز لأحد أن يتهم الفاضل الجليل بالشرك والتحريف۔

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

٩ـ الاعتراض التاسع الذى أوردوه على حاشية الآية التالية۔

”قل انما أنا بشر مثلكم يوحى الى أنما الٰهكم الٰه واحد۔ الآية

(١٨:١١٠)

قد مضى بحث بشرية الأنبيا والرسل من قبل، ذكرنا فيه مفصلا أن المترجم والمحشى كليهما يعتقدان كسائر المسلمين أن الأنبياء بشر ومن ذرية أبى البشرآدم عليه السلام، لكن اللّٰه تعالى خصهم بمواهب وأكرمهم بفضائل ليس لأحد غير الأنبياء مجال أن يشاركهم فى تلك المزايا۔ جعلهم اللّٰه تعالى أنبياء وأنزل عليهم الوحى وجعل الايمان برسالتهم من ضروريات الدين وأوجب اطاعة أو امرهم واتباع سنتهم القولية والعملية على العباد، ليس لأحد غيرالأنبياء أن يدعى لفنسه شيئا من هذہ الخصائص ، من قال ان الوحى ينزل عليه أو الايمان به من ضروريات الدين و وجب اتباعه على الاطلاق فقد افترىٰ وضل و أضل وغوىٰ۔

صرح المحشى العلام فى أول جملة من هذا التعليق أن الأعراض البشرية وعوارضها تطرأ على النبیﷺ۔ انه يحس بالجوع والعطش، تصيه الجروح والأمراض كما تصيب سائر الناس۔ لكن من جهة نبوته لا يساميه أحد مهما كان مقامه رفيعا ومنزلته سامية۔

أمرنا اللّٰه تعالى أن نكرم أنبيائه، ونبجل رسله و من استخف بهم أو أراد تنقيص شأنهم واهانة مقامهم فقد خاب و خسر۔ كان الكفار كلما دعاهم نبيهم الى قبول الحق والايمان بتوحيد البارى عز اسمه أبوا وعصوا۔

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

وردوا عليه ثائرين بكلام فظ غليظ: "ما أنتم الا بشر مثلنا" كانوا يستعملون كلمةالبشر لنبيهم للاستخفاف به وتنقيص شأنه۔ احترازا من هذه العثرة أمرنا و أكدنا العلماء الربانيون أن نزيد كلمة تدل على الاحترام

۱۰۔ أوردو الاعتراض العاشر على التعليق للآية الخامسة وستين من سورة النمل:

"قل لا يعلم من فى السموات والأرض الغيب الا الله وما يشعرون أيان يبعثون۔" (۲۷: ٦٥)

قيل هذا التعليق مليئ بالشرك والتحريف

نقدم الى سيادتكم التعليق بالأردوية ثم ننقله الى العربية ثم نسئل أصحاب الفضيلة من أعضاء ادارة البحوث عن رأيهم فى هذا التعليق۔

"وہی جاننے والا ہے غیب کا، اس کو اختیار ہے جسے چاہے بتائے۔ چنانچہ اپنے پیارے انبیاء کو بتاتا ہے، جیسا کہ سورۃ آلِ عمران میں ہے: "وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبى من رسله من يشاء" یعنی اللہ کی شان نہیں کہ تمہیں غیب کا علم دے۔ ہاں اللہ تعالیٰ چن لیتا ہے اپنے رسولوں میں سے جسے چاہے۔ اور بکثرت آیات میں اپنے پیارے رسولوں کو غیبی علوم عطا فرمانے کا ذکر فرمایا گیا، خود اسی پارے میں اس سے اگلے رکوع میں وارد ہے "وما من غائبة فى السماء والأرض الا فى كتاب مبين" یعنی جتنے غیب ہیں آسمان و زمین کے سب ایک بتانے والی کتاب میں ہیں۔"

ترجمتها بالعربية:

"انه عالم الغيب وله خيار أن يطلع منه من يشاء فهو يخبر أنبيائه

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

الكرام كما هو مصرح فى هذه الآية: "وما كان اللّٰه ليطلعكم على الغيب ولكن اللّٰه يجتبى من رسله من يشاء" وفى القرآن الكريم آيات كثيرة تدل على اعلام اللّٰه تعالى رسله من الغيب، فى الركوع القادم من نفس السورة تجد هذه الآية "وما من غائبة فى السماء والأرض الا فى كتاب مبين۔"

قد بحثنا مسئلة علم الغيب بالتفصيل آنفا و ذكرنا رأى المترجم والمحشى فى هذه المسئلة وهو أن الغيب علمه مختص باللّٰه جل وعلا لايعلمه أحد كائنا من كان دون تعليمه من عند اللّٰه وتكلمنا أن النبى الكريمﷺ لايعلم الغيب بذاته بل باعلام اللّٰه تعالى اياه ماشاء من الغيوب وذكرنا أيضا أن معلومات اللّٰه تعالى غيرمتناهية وعلومه عليه أفضل الصلوات وأطيب التحيات متناهية ونسبة علمه المتناهى الى علم الٰهى غيرمتناه أقل قليل من نسبة قطرة ماء الى بحور الدنيا كلها فأين الشرك أنبئونا أيها السادة! عن رجل يعتقد أن علم اللّٰه عزت كلمته ذاتى قديم و علم نبيه ليس بذاتى بل باعلام اللّٰه تعالى له ولابقديم بل حادث و كذلك علم اللّٰه تعالى لاينتهى عند حد و علمه عليه السلام لايتجاوز عن حد محدود۔ هل هو ارتكب الشرك؟

أخيرا نلفت أنظاركم على النقد اللاذع على التعليق للآية الثانية عشر من سورة ياسين المباركة۔ لعل محل هذا النقد اللاذع هو تقسيم البدعة الى أقسام شتى، لكنه من المعلوم أن هذا التقسيم ليس من مخترعات المحشى بل هو مأثور من فحول علماء الاسلام مثل الامام النووى والعلامة على القارى والعلامة ابن عابدين وغيرهم من المحققين

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

الیکم عبارة من ردالمختار لابن عابدین۔

(أنها قد تکنون) محرمة و قد تکون واجبة کنصب الأدلة للرد على أهل الفرق الضالة وتعلم النحو المفهم لکتاب والسنة ومندوبة کاحداث نحو رباط و مدرسة و کل احسان لم یکن فی الصدر الاول و مکروهة کزخرفة المساجد ومباحة کالتوسع بلذیذ الماکل والمشارب والثیاب کما فی شرح الجامع الصغیر للمناوی عن تهذیب النووی ومثله فی الطریقة المحمدیة للبرکلی۔

کتب الامام النووی فی کتاب تهذیب الأسماء واللغات فی توضیح کلمة البدعة:

البدعة بکسر الباء فی الشرع هی احداث مالم یکن فی عهد رسول اللهﷺ وهی منقسمة الى حسنة وقبیحة۔ قال الشیخ الامام المجمع على امامته و جلالته وتمکنه فی أنواع العلوم وبراعته أبو محمد عبدالعزیز ابن عبدالسلام رحمة الله علیه و رضی عنه فی آخر کتاب القواعد: البدعة منقسمة الى واجبة ومحرمة ومندوبة ومکروه ومباحة۔

ذکر المحشی اتباعا لما حققه العلماء الأفذاذ بان البدعة السیئة هی کل بدعة تزیل سنة نبویة وتمیت آثارها النیرة۔

أما ایصال ثواب الصدقات المالیة والأعمال الحسنة للموتى فلیس بدعة ألبتة بل سنة أمر بها النبی الکریمﷺ أصحابه، قدروى الشیخان البخاری ومسلم فی صحیحیهما أحادیث بأسانید صحیحة منها حدیث سعدبن معاذ رضی الله عنه أنه حفر البئر لأمه التی توفیت من غیر

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

وصية و سميت تلك البئر باسم "بئر أم سعد" والأمور المذكورة فى التعليق مثل (تيجه، چاليسواں، گيارهوين وغيرها) أمور عديدة لايصال الثواب الى أرواح الموتٰى لأن المتصدقين يجدون الفراغ فى أوقات مختلفة، منهم من يجدالفرصة فى اليوم الثالث أو السابع ومنهم يفرغ لهذا العمل فى يوم الأربعين ومنهم من تتاح له الفرصة فى يوم آخر، كل يأتى لهذا الأمر المسنون حسبما يسهل له اتيانه، مع هذا لايعتقد أحد من أهل السنة أن اهداء الثواب للموتٰى لايتاتى الا فى يوم كذا و كذا بعد موته ولايجوز تقديمه وتاخيره من ذلك اليوم ولايخفى على سيادتكم حديث رسولنا الكريمﷺ ماروى عنه ابن عباس قال قال رسول اللهﷺ: ماالميت فى القبر الا كالغريق المتغوث ينتظر دعوة من أب أو أم أو أخ أو صديق فاذا لحقته كان أحب اليه من الدنيا وما فيها، الحديث رواه البيهقى فى شعب الايمان۔

ذكر الامام مسلم فى صحيحه بابا خاصا عنوانه "باب وصول ثواب الصدقات الى الميت" و كتب تحته عدة أحاديث منها ماروته أم المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها: ان رجلا قال للنبىﷺ: ان أمى افتلتت نفسها وانى أظنهالو تكلمت تصدقت أفلها أجر ان تصدقت عنها؟۔ قال نعم۔

شرح الامام النووى هذا الحديث بقوله:

"وفى هذا الحديث جواز الصدقة عن الميت واستحبابها وأن ثوابها يصله وينفعه وينفع المتصدق أيضا وهذا كله أجمع عليه المسلمون

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

وبعد بضعة أسطر فی نفس الصفحة يكتب النووی:

"وفيه أن الدعاء يصل ثوابه الى الميت وكذلك الصدقة وهما مجمع عليهما۔

أما السطور الأخيرة من هذا التعليق ففيها شيئ من الخشونة والغلظة بالنسبة الى الحركة الوهابية، لكن لها وجه خاص حررت هذه التعليقات قبل ستين سنة أو أكثر، كانت الحركة الوهابية حين ذاك

متشددة جدا، تدعى لنفسها أنها هی المتمسكة بعقيدة التوحيد وأما سائر الأمة الاسلامية قدضلت عن سواء السبيل باعتناقها الشرك والبدعة۔ العياذ بالله۔ ومن الطبعی أن الرد عليهم كان يحتوی شيئا من التشدد وكبار العلماء من ديوبند ألفوا كتبا ورسائل عديدة شنعوا فيها على الحركة الوهابية أشد التشنيع وألذعه۔ اقرأوا ان شئتم "الشهاب الثاقب" من تاليفات مولانا السيد حسين أحمد مدنی شيخ الحديث بدارالعلوم ديوبند۔

أما اليوم فالأهوال قد تحسنت والحمد لله وأخذ التسامح مكان العنف وحسن الظن مكان سوء الظن وستكون لهذا التغير ثمرات عذبة ونتائج نافعة للاسلام والمسلمين جميعا ان شاء الله تعالى۔

كان المغفور له الملك الفيصل أول زعيم اسلامی الذی أحس بضرورةتوحيد كلمة المسلمين وتنظيم صفوفهم المبعثرة، فقدم دعوة الاتحاد لجميع المسلمين فی أقطار العالم تحت رأية الاسلام وصرح صرحة عالية وكانت تلك الصرحة صادرة من أعماق قلبه الحنون الكريم

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

وهبت الشعوب الاسلاميه والحكومات المسلمة الى صرخته ملبية دعوته، بهذه الخطوة المباركة من عاهل المملكة السعودية أخذت ثورة الخلاف والشقاق تهدأ و بدأت جمرات التحاسد والتباغض تبرد۔

يالأسف! أن المنية وافت هذا الملك قبل ان يتم رسالة لكنه ترك خلفه آثارا نيرة لامعة فلايزال من خلفه على العرش الملكى من الملوك يقتفون آثاره ويبذلون مافى وسعهم من جهد لتحقيق هذه الأمنية العزيزة الغالية الثمن۔

أصبحت قلوبنا مطمئنة بسير الاحوال وأخذت الظروف تتحسن رويدا رويدا، حتى كانت هذه القارعة، فزعنا بسماع هزتها العنيفة وأخذت المخاوف تنتابنا من جديد وأضحينا تسائل أنفسنا فى حيرة وحسرة هل تخفق الأمة فى نيل مقصدها السامى وهى توحيد كلمتهم، هل تذهب تلك الجهود المضنية الميمونة أدراج الرياح، التى بذلها الملك السعيد وأخوه الراحل ويبذلها خلفه الرشيد الملك فهد بن عبدالعزيز ألا انها مؤامرة خطيرة حاكت خيوطها الأيدى الآئمة فانتبهوا أيها القادة! واستيقظوا۔ أيها الشعوب!

أعداء الاسلام وأعدائكم لبالمرصاد و يتحينون فرصة للهجوم عليكم۔

والسلام عليكم ورحمة الله

مجلس الدعوة الاسلاميه

سيال شريف۔ مديرية سركودها، باكستان

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

مولانا احمد رضا واللغة العربية

الدكتور حسين مجيب المصري

من نافلة القلول أن نذكر بأن اللغة العربية كانت وما يزال وسوف يكون لها في شبه القارة الباكستانية الهندية من علو القدر وسمو المنزلة ماليس لغيرها من لغات الأمم الإسلامية وغير الإسلامية ـ فليس يخاف أن ذلك معزوم في المقام الأول إلى أنها لغة كتاب الله المبين ـ فكل عالما وكل كاتب وشاعر في بلدإسلامي لم تكن له ممدوحة عن أن يكون على علم باللغة العربية بقطع النظر عن مقدار تحصيله لها أو كتابته أونظمه بها.

إن عناوين التراث الإسلامي في البلاد الإسلامية جلها أوكلها باللغة العربية، بل والخطوط التي نشاهدها على قبور السلاطين والعظماء بالعربية والتواريخ المنظومة التي تكتب على المساجد والسبل وغيرها بهذه اللغة، وما ذاك إلا أن التعبير بها اعتزاز بها وبالتالي اعتزاز بالدين الحنيف التي عبرت عن أحكامه وأصوله ، ونحن لانعدم قواطع الأدلة على مانذهب إليه.

فما كان بدع أن يكون مولانا أحمد رضا خان في طليعة من كان له قلم في النشر إالعربي الرصين وقدرة على تأليف كتب الدين العربية التي عرفها المسلمون أوأكثرهم ـ وبهذه المناسبة يرد على الخاطر قول إقبال الذي درس اللغة العربية، إنه كان يود لو استطاع أن ينظم الشعرفي العربية كما نظمه بالفارسية والأردية

إن إقبالا عرف أنه أخرج معظم كتبه منظومة بالفارسية رغبة منه في أن يكون لها السيرورة على النطاق الأوسع فشاء أن ينظم بها ليطلع عليه من يقرؤون الفارسية في إيران وأفغانستان وشبه القارة مامن شائنه أن يتسع نطاق المطلعين على كتبه.

ونلتفت بعد ذلك إلى مولانا أحمد رضا خان ، لقد عرفناه منذ بدايته الأولى وهو يجلس مجلس التلميذ من أبيه شديد الولوع لتحصيل اللغة العربية، ولعله تأثر في ذلك بأبيه نظر إليه مثالا يحتذى، فقد كان لأبيه باع وقدم راسخة في العربية وبلغ من اهتمامه بها ونشرها أن أسس مدرسة لتعليمها تسمى "مصباح العلوم" إن العنوان نفسه لاشك متأثر بحماسته لأنه يرى أنها تلقى الضوء على مالا ينبغي أن يغيب عن الأبصار والبصائر في الظلام ـ لقد رآها تكشف عن كنوز من التراث الإسلامي الديني على الأخص .

www.ataunnabi.blogspot.com

وبنجلاديش فقط بل علّنا نصيب الحقيقة إذا قلنا في قارات العالم حيث يرحل
www.izharunnabi.wordpress.com
أو يتواجد فلن يجد مكتبة [illegible] الأردية فقد ألّف عدد كبير من العلماء والباحثين جهودًا كبيرة حول مجموعة هذه الفتاوى القيمة والتي تطبع من الهند وباكستان معًا.

وغير ذلك له حواش وتعليقات على كثير من كتب الحديث والتفسير والسير والكلام وتمتاز حواشيه هذه بفيض خاطره واستفاضة بيانه فجزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء.

وفاته:

وبعد عمر امتد به حوالي خمسة وستين ٦٥عامًا، قد أحس الإمام بأن الموت مدركه وهذا دليل على صفاء روحه بل إن هذا منه كان من الكرامات.

وكانت وفاته في الخامس والعشرين من شهر صفر عام ١٣٤٠هـ الموافق الثامن والعشرين من شهر أكتوبر عام ١٩٢١ للميلاد، ودفن بمسقط رأسه "بريلي" وضريحه مزار لأهل السنة والجماعة في الهند من أقصاها إلى أقصاها.

وأخيرًا نسأل الله تعالى أن يتقبل منا هذا العمل وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وإذا كان التقصير والخطاء مما يوصف به بنو آدم فنسأل الله العفو والمغفرة.

الشيخ الأستاذ منظر الاسلام الازهري، قاهره

www.ataunnabi.blogspot.com

www.izharunnabi.wordpress.com

كانت حياة الشيخ الإمام حافلة بخدمة العلم والدين والتصنيف والتأليف والفتوى والتدريس و بالتالي بلغ عدد مؤلفاته من بين صغير وكبير في مختلف العلوم والفنون إلى ألف ونيف ، أكثرها باللغة الأردية ومنها مؤلفات لم يسبق إليها أحد لا في عصره ولا بعده و هناك فنون لم يكتب فيها غيره مثله ، ومن أهم هذه المؤلفات:

"جد الممتار على رد المحتار لابن عابدين الشامي في خمسة مجلدات" و "الصمصام على مشكك في آية علوم الأرحام" في الرد على معتقدات النصارى و "كيفر كردار آرية" في الرد على خرافات الهنادك؛ و "السوء والعقاب على المسيح الكذاب" و"الجراز الدياني على مرتد القادياني" و "المبين ختم النبيين" في الرد على ضلالات الفرقة القاديانية[٢] و"الأدلة الطاعنة في آذان الملاعنة" و "رد الرفضة" في الرد على فرقة الشيعة المتغالية" و "إكمال الطاعة على شرك سوى بالأمور العامة" و "الزبدة الزكية في تحريم سجود التحية" جمع فيه أربعين حديثًا ومائة وخمسين نصا من كتب الفقه على حرمة سجدة التعظيم لأحد من الخلق سوا الله" و "جمل النور في نهي النساء عن القبور" و "مروج النجا لخروج النساء" و "جلي الصوت لنهي الدعوة أمام الموت" و "الكاف في حكم الضعاف" و "اعتقاد الأحباب في الجميل المصطفى والآل والأصحاب" و "حياة الموات في بيان سماع الأموات" و "مقامع الحديد على خد المنطق الجديد" و "جزاء الله عدوه بإبائه ختم النبوة" و " المقالة المسفرة عن أحكام البدعة المكفرة" و "سبحان السبوح عن عيب كذب المقبوح" و "فتاوى الحرمين برجف ندوة المين" و "بارقة تلوح من حقيقة الروح" و "تجلى اليقين بأن نبينا سيد المرسلين" و "صفائح اللجين بكون التصافح بكفي اليدين" و "المعتمد

٢ ـ وقد ترجمت هذه الرسائل الثلاثة إلى اللغة العربية بمجهود من الطلبة الهنود الدارسين بالأزهر الشريف وطبعت في مجلد واحد فاخر تحت عنوان بوجز جديد "القاديانية" على نفقة أكاديمية رضا (ممباي) الهند وصدر في دار الثقافة للنشر ص. ب ١٣٤ بانوراما القاهرة عام ٢٠٠١م.

www.ataunnabi.blogspot.com

المستند بنناء نجاة الأبد" و "الأمن والعلى لناعتي المصطفى بدافع البلاء" و
www.izharunnabi.wordpress.com
"القرعة البهية في تحديد الوصية" و "تنوير القنديل في أوصاف المنديل" و "لمع الأحكام أن لا وضوء من الزكام" و "الأحكام و العلل في إشكال الاحتلام و البلل" و "نبه القوم أن الوضوء من أي نوم" و "بركات السماء في ختم أسرار الماء" و "صيقل الدين عن أحكام مجاورة الحرمين" و "أجلى الأعلام أن الفتوى مطلقًا على قول الإمام" و "الظفر بقول زفر" و "الطلبة البديعة في قول صدر الشريعة" و "عطايا القدير في حكم التصوير" و "أطيب الصيب على أرض الطيب" و "حسام الحرمين على منحر الكفر والمين" و "الدلائل القاهرة على الكفرة والنياشرة" و "الكشف شافيا حكم فونوغرافيا" وغيرها.

وله ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الأردية تحت عنوان "كنز الإيمان في ترجمة القرآن" التي تتميز بحسن الإيجاز وعناية بالمعنى دون اللفظ اللامع، لأن ترجمة معاني القرآن الكريم ومدلولاته لا تتوقف على مجرد معرفة اللغة بل ينبغي المعرفة في أمور أخرى ودقة النظر والشيخ الإمام قد منحه الله تعالى من العقل أفضله ومن العلم أوفره ومن المعرفة بالأمور الدينية أصوبها، ومن ثم إنه يتفرد من بين سائر المترجمين لمعاني القرآن الكريم باللغة الأردية حيث أنه ليس يترجم ألفاظ عربية حسب معاجم اللغة، بل إنما يراعي كل المراعاة مع ملاحظة معنى المراد منها بحسب القاموس وما يتناسب مع منصب النبوة والرسالة والألوهية فلا ينقص من شأن الأنبياء بالترجمة بألفاظ لا تليق بهم ولا يؤلهم ولا ينسب إلى الله تعالى أشياء وهو منزه عنها - كما نقل بعض السفهاء عمدًا وعنادًا ويتقولون عليه بما هو ليس بقائل.

وقد تعد هذه الترجمة الرائعة من بين تراجم أخرى بهذه اللغة أصح التراجم و أصوبها عملًا وفنًا وشرعًا وهذا ما يشهد لها أهل اللغة من الهند وباكستان وبنجلاديش. -

أما مجموع فتاواه تحت عنوان "العطايا النبوية في الفتاوى الرضوية" في اثني عشر مجلدًا ضخمًا كبير الحجم، فهو در التاج في مؤلفاته وتعتبر موسوعة فقهية بين كتب الفتاوى الأخرى، والتي حظيت باهتمام العلماء والفقهاء ورجالات الدين و مفتيي الجمهوريات لا في شبه القارة الهندية والباكستانية

www.ataunnabi.blogspot.com